C

Princeton University Library
32101 055389249

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY
This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

هذه انتشاقات من الشذى المحمدي واقتباسات من العرف الصمدي
وإيقاظات من نفحة المعارف الكبرى وفوائد من الكرم الأعلى للاستفادة في
الأرواح ومأدبة النفوس الشغلية ومرشدة لتعليم الوجداني
لرياضة النفوس وتفهيم سالكي الخلوات المعتبرة لمن أمر بها جل
قدسه وتعقدها العقول بنقول من زاد الحكمة الإلاهية المأخوذة
من اقتباس العناية التعريفية بمحور الحضرة المحمدية محمد
ابن الإمام العروة الوثقى الشيخ عبد الكبير الكتاني
أدام الله سبحانه لهم الاستمداد
من بحور الشيخ الكتاني
آمين آمين
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله وسلم على روح العالم وآله وصحبه

(RECAP)
BP88
.K373I5
1903

هذه منظومة قدسية نفعنا روح العالم على لسان خديم الحضرات الإلهية والمحمدية محمد بن الشيخ عبد الكبير الكتاني حماه الله بسلطانه متسعا ومغنيا لآمين في أوقات قلائل استبراء للمريدين وتقريبا للكلام عليهم وتذكيرا للواصلين واستنهاضا لهممهم واستنفارا للغافلين وذكر المدارج التي درج العلماء بالله تعالى عليها ابتداء بالتوحيد في الترقي فأبدأ بعونك يا عليم

توحيد الترقي

قافينا

1 من علامة اتساع العرفان * علمك بوجود تقلبات الأكوان ⸙

2 اتساع تشاهد المكونات * من نسبتها في متصفات الأسماء

3 والصفات ⸙ فلا تهمل شيئا من الأشياء * فهو على ربك جل اسمه

٤ دليل قاطع البصر مثل ترى من فكرو ⸙ أولا فتكمن البيه

٥ الغنايات * تقديم المغتفرات ⸙ الدليل يقرب بعد الدلالة

رحى

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR>
[redacted]

من نفعه * والا لما تخلفت عن نازل فيه ⚘ من تكشف وجوه 6
مقتضى الدلالات * ووقف على ما تقتضيه سواطع المشرقات *
أعوزه المجال فهو مكمل في الكشوفات والعيانات ⚘ لمن كان 7
الدليل الذي نسميه ذوق العيان كافيا في الاهتداء الغيبي فلا انقطع
أخره عن الوصول اذ وجه الدلالات من الادلة متنزل لكل طالب فمن
انقطع كيف انقطع ⚘ لا يوصلك للعيان تكشف فضول 8
تسمع الحروف ⚘ لا يقيم مقتضى الدليل الخفي * الا الذي يتلو من 9
العلم الكشفي ⚘ فيا عجبا كيف يستدل المتعلم بالمتعلم لمعرفة من 10
لا مثل له ⚘ كلما اوصلك للعلم فهو دليل فلا تهمل ما يوافق ما 11
تواجد به ⚘ فلا عليك من جهة اختلاف الموارد والاستعدادات 12
* لمن يعتادها انواع الارشادات * فاول من اهتدى فقطع منه * خ ج
ومنهم من اهتدى به منه * فسبحان من انزل من السماء ماء فسالت
أودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما توقدون عليه في
النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق
والباطل كذلك يضرب الله الامثال ⚘ اشتغالك على بساط 13
الغيب يغيبك عن الاستدلال بالدليل * فشمس الذات ليس لها مغيب
⚘ مفرقة ادلة الانتاج كالتعليم * ولا يحتاج اليها الا من 14
تشتغل به النفس * والوصول الخفي مفرع عن التعليم * كذلك الاستشراف

على انبساط الشهود فوجب الاستغناء عن التوقف على الدليل
15 اخلع نعليك انك بالوادي المقدس ⚘ خلعا انساك من تخيلات
16 الطبع تدرج من درجة العالم الخسيس ⚘ رحلتك عن الأكوان
كفى منك بها * وافاقتك فيهما رحلة عنهما * والرحلة تنزل
الأوصاف منك فتنقلب في الآن الواحد من حيث التجلي أربعين مرة

* كل يوم نتمكن * ثم منزلك أحسن *

17 ⚘ بأعين الإضافات * ولاحظ الأول في الأوليات * والآخر في
الآخريات * تسقط القشور وتر عينك شمس الحق بدون اعتبارات
18 ⚘ التكثرات انمحى فيه عين وغين فابر نقطة غينك تجد الغنى
19 عينا ⚘ امح الظلال * وارقب الزوال * وغب عن الأشكال * وميز
20 الأمثال * ثم عينا بلا أمثال ⚘ طالع صفحات الكائنات * تجد منها
21 رسائل الانجذابات ⚘ لا تحتجب بالظل عن الذات فإن الوجود
22 تحول بالاستحالات ⚘ العالم بين تواد وماده افنت فيك رؤيته
23 لغير ربك وأنت منه في المكاتب فرقا يبقى عليه درهم ⚘ امح
24 النقوش الكونية * تخلعها الملكات الأسمائية ⚘ من تعلق
25 بذيل الأكوان * نودي عليه في السماوات بالخسران ⚘ الأشياء
وضعت لك دلالات * فإذا أغنيت عما وضعت له وانقطعت بها
سبحانه تركت أنعم الله كفرا وصيرت العلوم جهالات * والله الكافي

كتابقات

تلاقيات * والتشكل التنزلات وارتسامات ط الكون فرق وانقطاع 26
والحقيقة جمع واتصال ط جمع الفرق يتلطف * وفرق الفرق 27
الاولى يتقطع * والجمع يتسرمد * وجمع الجمع يتمحق * ثم
يتحرك * ثم يتفكك * ثم يتفرد * وفرق الجمع يتنبه عن الخاصيات
وأرض الأشياء كما هي ط الكون مرآة التجلي * وكرسي التصرف 28
والترقي ط شبهات من أوهام الفكرة أفرادا فوقعوا عن التمييز 29
* وفتقوا رتق اليم المقتحم عن أقوام فشربوا على الفتح ط العجب ممن 30
انقطع كيف انقطع وليس العجب ممن وصل كيف وصل ط أقسام 31
المعرفة أن لا ترحل بنت عين تستتر بالتشغيلات على العلو ذات

أنواع المعارف * الإلاهية

المعرفة أنواع معرفة الاسم بالاسم ومعرفة الفعل بالفعل ومعرفة 32
الجسمي بالاسم ومعرفة الاسم بالجسمي ومعرفة الجسمي بالفعل
ومعرفة الفعل بالأثر ومعرفة الفعل بالاسم ومعرفة الأثر بالاسم
ومعرفة الاسم بالأثر ومعرفة الأثر بالأثر ومعرفة الفعل بالتجلي
الذاتي ومعرفة الأسماء من قبل إضافات الذات الأقدس ومعرفة
الذات من مواد الأسماء ومعرفة الصفات بالاسم ومعرفة الاسم
بالصفة ومعرفة الصفات بالأفعال ومعرفة الصفة بالصفة
ومعرفة مقتضى الصفة الخفية الكلام في أمر الآية العلية بمقتضى

صفة أخرى خلقية وهي قوة مقتضيات الصفات بحسب الذات
33 ⚜ وفي قوة السمع ليست محصورة في إدراك الترتيل أو الأذان أو النغم
أو الطبل أو الناي أو الرقصة أو الغابات الأفريقية أو الأنغام
اللحن المؤثر أو صوت أو حركات جوية أو أشجار أفلم يسيروا في
الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها أو سماع
حكاية أو فنون أو هبوب رياح أو قعقعة سلاح أو فتح باب أو إغلاق
كتاب أو كثير ذكر أو قراءة آيات كونية في العالم فيشعر بالبشارات
تربيك من سلطانه وتمكنك ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه
وهم يلعبون لاهية قلوبهم إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى
السمع وهو شهيد إنما يستجيب الذين يسمعون إنما يتذكر أولوا
الألباب إن في ذلك لعبرة لمن يخشى لينذر من كان حيا إنما تنذر الذين
يخشون ربهم بالغيب وأقاموا الصلاة وإذا سمعوا ما أنزل إلى
الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق والذين إذا ذكروا
34 بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا ⚜ قال فمن تعلمه
35 من فاديات نفسك وأنت به جاهل ⚜ وهي تكتك به تستريه
إشارة لكمال الآية ومعونة من عند الله انطلق لسانه

ع
حركته

لطائف أرباب المعارف ومطامح فنانيهم

36 الفهم القلبي في العالم الملكي أنفع من السمع النفسي في المقامات

اليقين

⊥ الشيخ الروحي في ملكوت كل شيء أقرب من الشيخ العقلي في الملكوت 37
الأسنى لأن ملكوتيات الأشياء تفصيلا تابع لما أجمل في حضرة
الملكوت العلي ⊥ الشيخ العقلي في مشاهدة الذات أنفع من 38
عبادة الثقلين ⊥ شيخ القرب عن الأكوان * النازح عن الأوطان 39
* في تقلبات بهائه في المدارج الروحية أقرب من تعشق العابد في
الكشوف الحسية
*

* كن فانيا كالنائم أو الميت في حل * فالشيخ من دون رجل أحسن الشعر *
⊥ قال من يرى الشهود ملكه وأنت مفعم بفيض النور ⊥ 40
إن أحكمتك العنايات * ومنبعث في لجة قال من يقطع به يمينه على من 41
السنوات ⊥ قال الله العناية المحضة وقد جاوزت المغلقات 42
⊥ اشتغل بالغفلة عن شهواتك * واشتغل بشهود الوصول 43
عن إراداتك * واشتغل بإرادته عن كل عمل

فصل

⊥ من لم يعلم من أين يأتيك الإقبال الكلي عليه فمن يأتي بكل عضو من 44
أعضاء الممكنات حتى تعرف منها بالطبع كما كان ينبغي أن تقبل عليه
أولا بالطبع وتعرف منها بالطبع بين الآن يفصل الآيات لعلكم
بلقاء ربكم توقنون ⊥ لا أعرف بالله ممن يشهد الحق أو من يعلم كل 45 [illegible]
شيء وقد اختص له الكلام اختصارا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا

56 لكل شيء ط العالم من لا يزال على صراط ربه المستقيم فآلة رؤيته
أنه آخذ بناصيته فما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط
57 مستقيم ط فعبده على قدر علمك به * ولا تأمن سطوته فحسبه
أشهر الجم من صنوف حلمه * تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك
58 أنت علام الغيوب ط أعقل الناس من يوجل منه ومن خشيه والآمن
59 يأمن ومن فيه ط من ارتفع أديمه بالمعارف ازداد علما بالله
سبحانه بكل شيء في الملك وتوجه بكل شيء وافتقر إلى كل شيء وترك
60 إلى كل شيء وما استغنى عن شيء أنتم الفقراء إلى الله ط من ترق
61 ربه سبحانه لم يحزه الكون خلاء يختلي فيه ط الأشياء قبضة
دراكة عما لمقدر فيما فيم تسمو له أو عليه ألم تر أن الله يسبح
له من في السماوات والأرض والطير صافات كل قد علم صلاته
62 وتسبيحه ط لا تغلط حيال الأشياء * فلم تر غلطة الأسماء
* وأولنا الاسم المعنى المختفي

توحيد الأسماء

63 فلا دمت في تحصن بجدار الأسماء * وأنت منبوذ بالعراء بغير اسم
65 ط فلا تقفنك بالاسم في بسم الله لئلا تحرقك سبحات وجهه * فحجابه
النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه * فما انتهى إليه بصره من
66 خلقه ط شوقك بالاسم حتى تستنشقك معانيه لمسماه فإذا

وردا

بك ووقفنا مع الزوال واشتغلنا بالرسوم حتى كأنك نسيتنا المزلول
ط ستراً على عين عما لديه الأعمى حجب الأسماء حتى تشتغل برسومها 66
من ثم يؤمن لحسنها من الجمال الصرف وغيره ولا مثل عنايته حجب الحجب
حتى أطلعهم على معاني الأسماء فذكروها بما يناسب لذا التغريب في
حالة نسيان الكائنات فكانوا الذاكرين على الحقيقة ثم انعكفوا
على صورة المعنى الأكمل في الحسن سروا فوجدوا ضرب لذلك في
انعلام الصورة مثال الحروف ط تشبثت بالرسوم من لم يخرج 67
عن دوائر نفسه وتجاوز منها حضرة المعاني كولع بالمعنى الذي في
فعرف الاسم بما أشرنا منه مسماه ط أنا المعترف بأنك 68
إذ دعانا لأسمائه فكأنك وقد انعكست علينا عكوس أنوار
الأسماء فتخلفت عنك وأوقعتك في التحلي والتخلي والتجلي
والترقي والتدلي ط إن أثنيت عليه بكمال الأسماء فقد 69
نسيته * وإن أثنيت عليه بما علمته منه فقد جهلته وقيدته *
وإن عرفته تقليداً للنبيء ﷺ وزال العلم بالكلية فقد عرفته *
وإن لم يتم الأمر ومن ثم فمشترون **وقال اللهم** إني على اعتقاد
رسولك فيك وفي أسمائك وصفاتك ونعوتك وأحكامك وشيمك
وعلى اعتقادي في نفسه واسمه وكمالاته ونعوته وشؤونه وعلى
اعتقادي في أنبيائك ورسلك وملائكتك فهو الإمام الخبير المحصي

60 فيه كل معلوم ⸙ إن أثنيت عليه بالأفعال يقفك القصور* وإن
أثنيت عليه بالأسماء فلا حجبك الفتور* وإن أثنيت عليه بالصفات
تعليت وانمحت عنه الغلوب التي في الصدور* وإن ذكرته بالاسم
الذاتي دكت الجبال وفنا منك الأقذار والأكدار وتعينت عليك الرموز*
قبل أن تقع الأحوال أسماءها* وقبل أن تقع الأنفاس أذكارها* ⸙
61 الذكر الحقيقي أن تذكره بالصفات التي دل عليها الاسم فتثني
62 بها من حيث ذاته لا من حيث الاحتجاب بالرسوم ⸙ الذكر
الحقيقي أن تسمعه مثنيا على نفسه بإسقاط الاسم والرسم
بالدالة على الأسماء لتتحقق بأن ذات الحق هي عينه فتثني عليه من
63 حيث أثنى على نفسه ولست مثنيا للثناء ⸙ الذكر الحقيقي
أن تنبذ جميع الأشياء إذا أثنيت عليه بأسمائه لعلمك بأن لا مناسبة
بين معرفة الذات ودليل الحروف حتى تنعكس شفعتك على الحروف
الدالة عليه فأنت المذكور في الحقيقة إذا ذكرته بأنك ذكرته لا
سواه المذكور بك والمحيط كان الأول والآخر والظاهر والباطن فكيف
64 فأين أنت واعتبار ذاتك ونسبتك ⸙ الذكر الحقيقي أن تتبع
لمعاني الأسماء حتى تتخلق بها على القانون المعلوم وسوا أن تحجب
عن مركز عبوديتك فكذا أنت في الحقيقة ما تخلقت إلا بظلال الأسماء
لا غير فإذا تخلقت بها عرفت الاسم من فوق الأمر ثبتت وكل من تكلم

للاشياء

لِلْأَشْيَاءِ مِنْ فَوْقُ وَتَحْتُ تِلْكَ الْعَمَاءُ آخِرُ الْأَجْزَاءِ لِتَعْلَمَ رَبَّكُمْ إِنْعَامِي

64 تَعَيَّنَ ه **الذِّكْرُ الْخَفِيفِي** أَنْ تُسْمِعَ لِسَانَكَ عِنْدَ ذِكْرِ اسْمِهِ كَأَنَّهُ

شَجَرَةُ مُوسَى تَسْمَعُ مِنْهَا الْكَلَامَ الْإِلَاهِيَّ وَالْكَلَامُ صِفَةُ الْمُتَكَلِّمِ لَا

وَصْفُ الشَّجَرِ فَهُوَ الْمُثْنِي عَلَى نَفْسِهِ فِي قَلْبِ بَيْتِكَ لِيُعْلِمَكَ فَلَا تَشُكَّ

66 عِنْدَهُ فَتَخْشَاهُ ه مِنْ ثَمَّ بِهِ انْتِسَاخُ الْأَشْيَاءِ * مِنْ مُقْتَضَيَاتِ

الْأَسْمَاءِ * مِنْوَتْ بِدِيعِ الْإِبْعَادِ فِي فَكَانَ يَقُولُ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ

الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ

وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ

67 لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ ه إِذَا لَمْ تَعْرِفْ رَبَّكَ مِنْ

كَمِّ بِهِ الْأَسْمَاءِ * كُنْتَ تَعْبُدُ التَّرَقِّي * وَخَرَجْتَ مِنَ الْأَكْوَانِ أَعْمَى * وَمَنْ

68 كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا ه عِنْدَمَا مِنَ

الْإِنْسَانِيَّةِ بِعَرْفِهَا عِنْدَ الْجَمِيعِ أَنْ تَتَجَلَّى أَسْرَارُ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى ه

خُلِقَتْ إِنْسَانِيَّتُكَ مِنْ مُقْتَضَيَاتِ الطَّبْعِ تَرْتَقِي مَدَارِجَ الْعَابِرِينَ الْمُهَيَّمِينَ

ه الْإِنْسَانِيَّةُ ثَلَاثُ شُعَبٍ تَعَلُّقٌ وَتَخَلُّقٌ وَتَحَقُّقٌ بِمَعَانِي الْأَسْمَاءِ

فِي تَحْقِيقِ عَلَاقَاتِ تَوْحِيدِ أَهْلِ الصِّفَاتِ

إِذْ عَلَّقْتَ حَضْرَةَ اسْمِهِ الْحَيِّ تَعَلُّقًا تَخَلُّقًا تَحَقُّقًا بِحَيَاةِ الْأَشْيَاءِ وَعَلِمْتَ

ص
69 تكن بمقتضى الحكمة
مقصودة كما هو
70 سر المكرمات

ص
منزلة نسب صفات
الحق في أنواع
جميعها إذ تذكر
71 منكرا واضعف
انسبها الاسمين
(واعلم ثم انما علم

عند العارفين أن مجموع منزلة الحضرات السماوية من أوصاف الأسماء وزاد بعضهم الاسم المفصل

أنّ الخيال تتعلّق بكلّ شيء، وأسمعت تسبيح كلّ شيء تسبيحا قاليا
وكوشفت باختلاف أفانين التسبيح باختلاف جوهرية الأشياء
وتمّ فيهما واختلاف التسبيح ومنهما بتمام ذوق التشوّف

حظّ الاسم المريد

72 وإن دخلت حضرة اسمه المريد تعلّقا انكسرت منك قوّة الاعتراض
عمّا يجري في الممالك وأيقنت أنّ العزّة أمنع من أن يعترض في
الملك فالمريد ذو العزّ وجلال كبريائه أعزّ وأمنع من أن يرقبه
مراقبة فتشتغل بحركات الأفعال شهودا لأرباب الحكايات
التي غاية ما يجري عليهما التنازع والتشوّف

الله

حظّ الاسم البصير

73 وإن دخلت حضرة اسمه البصير تعلّقا أجللته من أن يعصى وهو
يرى وأجللت الأشياء من أجل تعلّقه بها واستترت عن رذائل
المخالفات والمراكن في الأفكار من التبصير لك وانقشع رين
حجابيته فهم تشوّف فكرك الجليّ والخفيّ والأخفى الذي أدركته

حظّ الاسم السميع

74 وإن دخلت حضرة اسمه السميع تعلّقا أغمضت عن الأكوان
حتّى لم يعلق منك بها شيء، فإذا الكلام عليك وسماعه جملة
فرضه ذلك لأنّك لا تجد ما يشغلك عليك

ج

في الاسم العليم

75 وإن تخلقت بحضرة الاسم العليم تعلقا اكتشفت في نفسك أن تختار
عين الترتيب الموجود عليه الأكوان فإنه صورة العلم القديم
الأزلي المحيط ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئا
وهو حسير

في الاسم القدير

76 وإن تخلقت بحضرة الاسم القدير لم تركن لغيره سواه وعلمت أنه لا
منجى منه إلا إليه فمقاليد بيده وعلمت أن الأرض جميعا قبضته
والسماوات مطويات بيمينه

في الحضرة الكلامية

77 وإن تطلعت بحضرة الكلام علمت أن الكلام صفة المتكلم فإذا
قرأت القرآن فاقرأه من حيث هو صفة ذاتية واحتجب عن التكلم
الخلقي تحقق بمعنى القرآن والله تعالى

في الاسم الحكيم

78 وإن تخلقت بحضرة الاسم الحكيم تطلعت على شعب من سر القدر

في الاسم المدبر

79 وإن تعلقت بحضرة الاسم المدبر انكشف لك وجه ارتباط العالم بمدبره

المدخل في معاملات الخواص في حضر
الأسماء لمن أراد الخوض في بحرها

ومنه وقت تعمير بين العامة الخلق ط فإن أردت
كيفيات الخوض في أبحر معنا

* فتنزل في ذاته وصفاته * أسمائها أركان فيها اجتلاء *
* وافهم السمع من قياس تجليهما * عليك انغوا فروا تعنفاء *

بحر الإلاهية

80 وإن دخلت حضرة اسمه الله تأدبت به وتبتلت إليه وكنت
وحزت أنيني الحركات والخطرات وسميت بكل من كان ذالك
فقيل لك عبد الله ط

بحر الرحمانية

81 وإن رسخت من الاسم الرحمان انعكست فيك رحمانية تعم
العوالم أجمع ولا يشذ عنها شيء وقيل لك عبد الرحمان

بحر الرحيمية

82 وإن نهلت من الاسم الرحيم عاملت الخلق بما تقتضيه
وانعطفت على من اشترى وشفقت على من أخطأ وقيل لك عبد الرحيم

بحر الملكية

83 وإن ترويت من الاسم الملك ملكت قوائد الكلام واتباعه
وقوي عزمه وكنت أشرف خلق الله على الخليقة وقيل لك عبد الملك

بحر الاسم القدوس

وإن

84 وإن انسابت إليك أنوار العوالم وتلطفت منك الكثائف وتجلى
فيك عليك تبعة وجعلت من تكريم العوالم فأنت عبد القدوس

بحر الاسم السلام

85 وإن انجزت إليك رقائق الحب الإلاهي فأفاض بك قلب كل
زائر الحق وإن لم يعلمك فأنت عبد السلام

بحر الاسم المؤمن

86 وإن أمنت لك السبل والكل إليه وأمنت إليك الأمراء جوامع منا
ووصلت بكل شيء وانتسبت إلى ربك أنه قطعك بأكوانه فأنت عبد
المؤمن

بحر الاسم المهيمن

87 وإن تحكم فيك سر العظمة والكبرياء فكنت تحت المشيئة دائما
وقد انتزع منك العقل والقلب والنفس والروح والسر بأنوار
كبريائه حتى تفنى أسرارك في الله فأنت عبد المهيمن

بحر الاسم العزيز

88 وإن لبست أردية المنعة والقوة من كل ما اشتملت عليه
الذرات العقلي والكنه وجعلت عليك وحدة الأوقات
ووحدة العبودية فأنت عبد العزيز

بحر الجبار ربنا

89 وإن قوبلت بعز كل انكسار جسمي وروحي وتغطية كل نعماء

في الأولى فأنت عبد الجبار ط

بحر المتكبرية فينا

10 وإن واجهت ربانيتك بربانيته فاستويت على عرشيهما وخلعت
أنانيتك بأنانيته وكنت به منه إليه فأنت عبد المتكبر

بحر الخالقية فينا

11 وإن فنيت في مصدر الربانية وكانت منك على الغلو انبعاثات
واهتززت بتأثيرك فيها النبوة وكنت أمة قانتا تشتد دانغوا بل الشواهد
* والاستعدادات الأوائل* إلى أن يجل فردنة وتكنت في الوجود صور
الغوبات والكائنات بسريك فأنت عبد الخالق ط

بحر البارئية فينا

12 وإن اغتضمت الملكة الإفتراد بل تستشعر إليه ربك ولا تفيد على التوصيل ذالك
فأنت عبد البارئ **بحر الحضرة المصورية فينا** وإن أبصرت إليه ربك صور
13 التكاليف المشرعة على الذات بعقليتها فتعلم صور الأعمال التامة
والغير التامة فأنت عبد المصور ط

بحر الحضرة الغفارية فينا

14 وإن أبصرت الصور الكونية المنحرفة عن التي من أقوم أبنية الاعتبارات
وأقلقت تلك الصور من الاعوجاج فأنت عبد الغفار ط

بحر الحضرة القهارية فينا

وإن

وإن حببت إليك التبتلات إليها فيه حتى كسرت عن نفسك ومتواليها ٩٥
وأصلح شبكاتك ورأته مجربة ولم تنفع في نفسك بشيء وأنت عبد الغفار

فبحق الحضرة الوهابية

وإن أمنت بقدر العطاء مما استخلفت فيه وتعلم فيه كل نسمة مما ٩٦
أمنت عليه وأنت عبد الوهاب

فبحق الحضرة الرزاقية

وإن كونت عنك وسائل العقبة الكؤود فك رقبة او الطعام في يوم ٩٧
في مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة مع معاقلة رب
الجرائم والغيبة منك عنك وعن الإحساء وأنت عبد الرزاق

فبحق الحضرة الفتاحية

وإن مكنت من أنواع الفتوح وأوتيت الفقه الذوقي والتعبير عن ٩٨
التلقي وعين الفهم في أسرار ربك الكريم وكنت مفتاح المغالق *
والغموم والمضايق * والارتباكات الكونية وأنت عبد الفتاح

فبحق الحضرة العليمية

وإن علمت العلم المكنون * والعيار المضنون * ورسخت بحمل العلم
من لدنه وعصمت من أعمال الأفكار وحميت من هواجس المفرقات
والأوهام وفهمت المسألة الذاتية الأمينية المرادة من كل معلوم وأنت عبد العليم

فبحق الحضرة القابضية

100 وإن قبضت من أجلك المبسوطات وانقبض لأجلك الوجود وانقبضت
الأرواح فرقا منك فأنت مظهر القابض

في الحضرة الباسطية

101 وإن انبسطت من أجلك المقبوضات * وانتشرت لأجل رفعتك المحجبات
والمكتومات * وكنت ممن زخر في العطاء العام والخاص فوسعت
الناس قلبا وقالبا فأنت مظهر الباسط

في الحضرة الخافضية

102 وإن علمت مواقع التجلي وكنت في سر أحكام الانفعالات الأسمائية
لم يغررك الرفع فثبت في الخفض وإن حيط عليك وكن ممن يتيك لم تخرج عن منزل
المستقر وإن ربيت في الحضرات الكبرى الروافية فأنت مظهر الخافض

في الحضرة الرافعية

103 وإن كنت شعرت بأسرار المتشاكلات الكونية وعلمت أنما نسخة العالم
الصغير والكبير وعاملتهما بهذا الاستحقاق وفي كل قوي وكبير وقمت من الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر وعرفت كل شيء إذ إنما الأفعال الآنية الزمانية
لا تحجب العارف عن الأمور السماوية والذاتيات فاعمل فأنت مظهر الرافع

في الحضرة العزيزية

104 وإن علمت تعددات وجوه الرفع علمت أن الرافع المكتسب للسعادات
هو امتثال أوامر الشرع واجتناب نواهيه فإذا كانت متأولا أمثل

الانقياد

الانتساب الإلاهي بأنواع العزيّة فأنت عبد العزيز

في الحضرة المذلية

وإن علمت كون الاستعداد الإلاهي وعلمت أن الاستعدادات جمعت ١٠٥
في قبضة حكم ربوبيته ووفيتها حقها متابعة المظهر الأكمل الإنسان الكامل
صلوات الله وسلامه عليه وأن من حاد عن التشرع بسنته والاستنان
بطريقته فهو ذليل في الدارين فأنت عبد المذل

في الحضرة السميعية والبصرية

وإن سمعت بسمع ربك وأبصرت ببصره إذ أثمر التقرب بالنفل المشروع ١٠٦
أو بالإقبال الإفضالي والانجذاب الجذبي فأنت عبد السميع عبد البصير

في الحضرة الحكيمية

وإن كنت لا تنبعث إلا عن أحكام ربك فيما أسند للأعمال في كل ما تأتي وما ١٠٧
تذر ولا تحكم لنفسك ولا لغيرك إلا بأحكام ربك فأنت عبد الحكيم

في الحضرة العدلية

وإن قمت في ذاتك وشرع ربك وملكه فيما عليك عادلا لا تعدل عن مستوى ولا ١٠٨
ولا تنكب عنه بغرض إلا لاتباع نبيك واستنانه فأنت عبد العدل

في الحضرة اللطيفية

وإن تلطفت منك المعاملات السرية واطلعت على سرائر ومعنى ١٠٩
اللطف الخفي في تجليات الجلال الإدراك وكنت مظهرا للألطاف

بمعرفتك لمواقع انطفاء الغضب الإلاهي إذا توجه فتطفيه عن
الخلايق بك الغضب وأنت عبد اللطيف ط

في بحر الحضرة الخبيرية

110 وإن عرفت بتنزلات الاطلاع في الدهور ومنازل الظهور الأسمائية
وتفهمتها ببعض أسرارها واطلعت على بعض أفرادها منها وبه تحققت
بالعلوم الغيبية من لدن حكيم عليم فأنت عبد الخبير

في بحر الحضرة الحليمية

111 وإن علمت وجه تحكم الأسماء بعضها في بعض وشاهدت استيلافها في
مظاهر شتى ما تقتضيه وعاملت الخلق بمعاملات ربانية ولم تعجل على
من آذاك وقابلته بما قابله به ربه حتى أدبر عنه وأعرض وتمرد فأنت عبد الحليم

في بحر الحضرة العظيمية

112 وإن سكنت آثار العظمة قلبك ولبك وشاهدت تستمد منها في
قبابها الكونية وحكم الرب عندي عظمة أنستك تقلب الحالات*
وإمرار آلات الجبريات* وما اقتضته الرازات* لشغلك بها أو منعك*
ثم أدهشتك وجوهها* ثم فتنتك* ثم ذهبت بك* فأنت عبد العظيم

في بحر الحضرة الغفورية

113 وإن غلبت عليك الرحمة المطلقة وانزرع فيك بها كل عفو الحق وكنت
في الوجود بعين الجود وعاملته بمقتضى ذلك فأنت عبد الغفور

في الحضرة الشكورية

١١٨ وإن علمت كون استجلاب النعم والأسباب الموجبة لتكثيرها فكنت في الشكور الإلهية واستقصيت وراءها بحر الجود الأنفع المعطاة للممكنات واستوفيت الاطلاع عليها * والعلم بمصادرها * والعمل بمقتضاها * وعرفت الاتساع الرحماني الموجد به الخلق من العدم في غير استزادة منهم للنفع والانتهاء الاعتناء بك في التقييد على أعدائه في غير سعة رحمانية واطلعت رتبتك على مداخل الشيطان الأربعة من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم وأعلمت كيف دخلها ولم يعتصم منه مما أمر به وكنت من أهل الإبصار الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون والآيات في معنى من كيفية الشكر المشروعة للمزيد فأنت عبد الشكور

في الحضرة العلية

١١٩ وإن حكمت الملكات الأسمائية في جميع الذوات * وزفت إليك عرائس العلوم اللدنية في الأسحار والبكرات * وكنت تترقى في كل نفس بسبقك الأعالي من أهل الدوائر الكبرى وعلوت على الأسافل فكل آت من كلمتك وقع أمثل فعل أو قول زال إلى أن يعم علمك بدوائر الرحمة بك في مقاماتها العلى فأنت عبد العلي

في الحضرة الكبيرية

116 وإن كبرت بك الأعلام * وكبرت في الأقلام * واتسعت بك الصور الخيالية * والمثالية

والروحية والمتولدة بالنباتات وكبرت وعظمت بكبرياء الحق والرباني
فمع فنائك عنك وتلاشيك لرؤيتك الأكوان بل عدميتك الزمانية الشيئية بل
كن بعد فذلك أن يضمحل فأنت عبد الكبير

في الحضرة العظيمية

117 وإن نصب لك النور الوافي في مرآة بساطيتك وتعرضت لك انبساطيتك
على حسب ما للقوى الإبليسية من الأحكام الأغوائية حتى كنت محفوظا
في ذاتيتك أداء أمانة عرضت على السماوات والأرض والجبال فأبين أن
يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان فإذا أعطيتها ولم تكن لأكوان
رتبتك عليك تبعة ولا للكتابة الكريم ولا للرسالة العظيم ولا لأولي الرتب ك
ولاة أمر أو صالح عليهم الشارع الشارع لك طرق السعادات والتوصيل
إليه فأنت عبد العظيم كما قال من ترتبت عليه رسالات من ضراير الحفيظ
منذ خمسين سنة ما أنعم الحق سبحانه على خاطري خاطر السوء وقيل له
كيف تستعيذ وتتحصن من الشيطان فقال لا أستعيذ من شيء إلا من بعد وقال
منذ عرفت الله ما دخل قلبي باطل ولجلسائه نصيب من ذلك الحفظ
على حسب قوة الرابطة بينهم وبينه

في الحضرة المقيتية

118 وإن أعلمت بحاجات المحتاجين وتنزيلها على حسب المقتضى اقتضاء
من إعطائها بحسب الأمر الأولي في بروز ترتيبها على ترتيب منك وإمدادا بتوقيتها

على حسب ما عندك من استعدادات التقربات أو استعدادات الطلبات أو من عدم وفق إعمال التقسيم في الجزاء بأن يوفي وكيل الجزاء على وكيل العمل منك وها هنا تقف راية الإجمال في الاطلاع على الجزاءات العملية مثل من يميز التقرب منك أو دونه أو أوفق منه ويعلم موجب التقصير أو التوفيق فيعمل على القانون بعد حتى يميز بين جزاء الفضل وجزاء العمل فأنت عند المقيت

بحر الحضرة الحسيبية منا

119 وإن انتهيت من سنة الإبداع الكسبي وعلمت وسع تشعبات التكليف وأنضيت راحلتك وأظمأت نهارك وأسهرت ليلك واقتفيت الركب فعلمت علم كل ما كلفته وحاسبت نفسك دائما حتى على الخطرات واللحظات بما لا تحتاج معه لمحاسبتك غدا ووقفت على ميزان العدل فيما راع أمير فأنت عند الحسيب

بحر الحضرة الجليلية منا

120 وإن أجللت ربك فلم تر في الدارين سواه وأجللت مشكورا أوراق الأئمة التي هي عالمة فيما أوراقه يكتب ويمحو ما يشاء من الشئون فإن فهمت قراءة هذا ولم تنعقد عليك الحروف والمواد والمعقولات فأنت عند الجليل والأقفال بالمفاتح اهدنا لما به فيك عندنا بالمفاتح اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم

في حضرة الكريم

121 وإن عثرت على خزائن الكرم الإلاهي فستجد في تنزهك منه أرواح أنبياء الله تعالى ورسله وتجد وبشروا انما فيهما ما لم تكن تعلم وتهبك ذالك للعلم بأن الشرايع من أثر قدرته والشرع العام المختص به الرسول المطلق الخاتم من أثر قدرته وعلمت بم تنزلوا الشرايع أولا والفضل منهما وأن العوالم تولدة ولم انقطعت ما بانسدا باب الأرحم وأن أبوابه لا تغلق ولم تغلق حتى تزل العالم وأن في النفس لأجل اختلاط الخالق بما يغضب الرب جل جلاله ولذلك كان في بعض الاعتبارات أن جميع المعاصي كبائر نظرا العظمة وجلال وكبرياء من يعصى جل قدسه وكم كرمه وتمجيده أو وده وتعرفت على الوجود بما ينبغي وما تنزه عن قضاء كرم كل شيء من نسمات الذر فضلا عن كيفيات الموجودات فأنت عنبر الكرم وعلمت أن جميع الآلاء المغمور بها العالم أواخرها وأوايله قليلة بالنسبة لما يقتضيه الكرم وفهمت أن جميع تقادير الخلايق كلها لم تكن بما يقتضيه عموم الكرم الأقدس ولا تقل إن الرحمانية أهل للكرم أو الكرم أهل للرحمانية وقل إن كل قابل للتبدل الأرضي فروع التشريع أو كلياته فهو تلقين الحجة لك لو وقفت وما عبت فهما تحققه أسرار الله في تمهيد قبلا فهموم لتلقين حجة يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم

في حضرة الاسم الرقيب

وأن

122 وإن رأيت حركاتك وسكناتك وخطراتك وتقلبات الأنفاس أحصي إحصاء
عليهم من قسطاس الرقيب وشاهدت أقربية الحق جل وحيطته لكل شيء
حتى ترتدع عنهما لأن الرقيب عليهما وتتحقق بقرب الحق من نفسك
إليك ومن خواطرك التي هي هواجسك ومن تعلقاتك التي بها نيتك وتعمل
على مقتضى الذوق فأنت عبد الرقيب

في حضرة الاسم المجيب

123 وإن سمعت بأن جميع حركات الوجود حقيقة عليك ترجع إلى الإجابة
دعوة ربك ومشيئته فيها إلى رموز أفعاله وألغازه * وحكمه وإشاراته
وتعريضاته * وتلويحاته وكناياته * لتردد إلى ربك وأجبت داعيه *
ولبيت مناديه * أجابك قبل أن تسأل ولم يشغلك بما فيه فبلغ
وفيك فإن الله جل قد جبل الخلق قلوب عباده بمراسلة مشاهداته
ومعرفته فإن اشتغل عنه بنفسه تجلى ولم يتوسل لذلك شغله
فأنت عبد المجيب **في حضرة الاسم الواسع** وإن سمعت أن لكل
124 شيء بغيته وبين ربه وجملة ما غمر الوجود العلائق وأحصت العلوم
على مقتضى الفهم وحملت المسائل على حسب ما يقتضيه مقتضى العلم
الإلاهي الواسع وعلمت أن الله من الكرم أبدا * على حسب أنفاس
الخلائق * وعاملت الخلق كذلك فلم يضق عطنك فأنت عبد الواسع

في الاسم الحكيم

125 وإن اطلعت على غرائب الأشياء وعلمت وجهة الأسرار والإرادة فبصرت بسر الوجود وكشفت بالإصابة في الأحكام والتوسم والفعال والانفعال والتوجهات وسرت كل ضمير في الملك وأصلحت الفساد الكلام في الأشياء بما علمك ربك من الحكمة فأنت عبد الحكيم

بحر الودود

126 وإن تعشقت إليك جواهر الأرواح العلوية والسفلية * والأرواح النباتية * والأرواح الغذائية * وأسرت إليك كرائم العلم الإلاهي كلما واجهتك أو واجهتها وزادت أفئدة الخلق وودت إليك القلوب بالنور الإلاهي على جمال التقلب وفي الصحيح إن الله تعالى إذا أحب عبدا دعا جبريل فقال إني أحب فلانا فأحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء ألا إن الله سبحانه قد أحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ويوضع له القبول في الأرض وكل من تمرد وأبى من إجابة الطلب فلم يحض وقت الانتزاء ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون

ع فأنت عبد الودود

بحر الفضل في الخبير فيها

127 وإن كانت منك الخواطر وتمحضت لك الفضائل وسلمت فيما ينبني الفروع وتجردت لك الصفات وأثنت عليك الأفعال وتميزت لك المعارف وبرزت منك الأوصاف بأوصاف ربك فأنت عبد الخبير

في الحضرة الباعثية

128 وإن بعثت من مرقد الخيال فبرزت منك الأشكال بأوصافه * وتنعت بنعوته
* وأخذت بأخلاقه * بعثت موتات * وولدت في عوالم التحليل
ذرات بعد كرات * وماتت منك كل منازع أنفك وكنت كما لم تكن وشاهدت
ربك كأنه لم يزل فأنت عبد الباعث

في الاسم الشهيد

129 وإن أطلعك مالكك على شهادته سبحانه لنفسه بالتوحيد *
وشهادة الملائكة له بالتوحيد * وشهادة أولي العلم له بالتوحيد *
وشهادته بتصديق مرسليه الأنبياء بصدقهم وشهادته جل وعلا لكل
شيء بأنه أعطى كل شيء خلقه ثم هدى وشهادته جل جلاله للحقيقة
المحمدية * أنها صاحبة الرسالة الاستقلالية * وأنها المأخوذ
العهد باتباعها بكتاب الغيوب قبل القبل فأنت عبد الشهيد

في الاسم الحق

130 وإن حققت بالحقائق وميزت بينهما وأعطيت كلا وما تقتضيه
فعرفت الحق حقا في نفسه وعرفته باعتبار ذاته عن كل تكاثر ومنهي
وأنه الكائن في كل شيء وقبل كل شيء وبعد كل شيء وفي كل شيء ومع كل
شيء وفوق كل شيء وعرفته باعتبار أنه الحق بالغيب تشعبات
الأنبياء كل انبياكم * ولاح وانتشر * فتستقل أنت بحقيقة الحق

الحقيقي إذا اشتغل الناس بالباطل وعرفتنا اليوم الحق فعملت على ما يكمله منه فأنت عبد الحق ط

في الاسم الوكيل

131 وإن أشهدك الحق سبحانه قيوميته تجليه في كل معلوم بعلم وتجمل لتمكينه وحضرات الأفعال تحت حضرات الأشياء ولمن تجلى لك جلت عظمته في كل سبب ووازع ومقتض فكان وكيلا لك على نفسك وعليك لتنفق الأشياء من نفسك ووكيلا على الأشياء بعضها ببعض ليحفظ عليهما ما أودعه عندهما وليبلغ كل ذرة من الذرات من أحكام التجلي الذوقي فأنت عبد الوكيل ط

في الاسم القوي

132 وإن قويت على قهر الجنود الشيطانية حيثما حلت وأنى توجهت وقويت أولا على العلم بالمكائد التي يكيدهم بها الشيطان وهي عدد أسماء الله الحسنى الكلامية والمستأثر بها في علم الغيب عنده وعرفت كيف التخلص منها وقويت على جهاد الأرواح من حضيض الطبيعة إلى أوج سعادتها * وأمسكت عن الجنود الشيطانية فعلا نهيا * فزت في السبق الجليس فحقك فأنت عبد القوي

في الاسم المقيت

133 وإن كنت عالما بالأشياء من قوت فعرفت كليات الشرع وجزئياته

الى

مِنْ حَيْثُ يَعْلَمُهُ اللهُ وَحْدَانِيَّتُهُ فَأَنْتَ مِمَّنْ يَعْنِي الْمُنْشِئُ لِلْأَشْيَاءِ مِنْ رَوِيَّاتِ الْعُقُولِ وَلَا مُؤَثِّرَاتِ الْآرَاءِ * وَلَا تَسْتَتْبِعُ فِي الْأَهْوَاءِ * وَلَا يُجِيرُ حَبْوَةً عَنْ وِقَايَةِ رُؤْيَتِكَ فَتَتَسَاوَى لَكَ الْأَطَايِبُ زُهْدًا أَوْ قُبْحًا لِلْقِسْمَةِ أَوْ فُجَاءَةً لِتَنَوُّلِكَ بِعِلْمِكَ بِمَوَارِدِ الْأَحْكَامِ فَلَا اثْنَانِ مِنْ شَيْءٍ فَأَنْتَ عَبْدُ الْمَتِينِ وَعَبْدُ الْقَوِيِّ يُؤْتِيهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَعَبْدُ الْمُنْشِئِ لَا بِنَاءً مِنْ شَيْءٍ

فِي الِاسْمِ الْوَلِيِّ

134 وَإِنْ وُلِّيتَ وَبَيَّنْتَ صَلَاحِيَةَ الْأَحْوَالِ فَاسْتَغْنَى بِكَ أَقْوَامٌ * وَاسْتَنَارَ بِكَ أَقْوَامٌ * وَاسْتَهْدَى بِكَ فِي الْغَوَائِلِ وَالظُّلَمِ أَقْوَامٌ * وَاسْتَجَمَّ بِكَ أَقْوَامٌ * وَكُنْتَ حِصْنًا لِلْكَثِيرِ الْأَزْوَاجِ تَفْزَعُ إِلَى قَلْبِكَ إِذَا دَهَمَتْهُمَا الْغَفَلَاتُ النَّفْسِيَّةُ فَأَنْتَ عَبْدُ الْوَلِيِّ

فِي الِاسْمِ الْحَمِيدِ

136 وَإِنْ جُلِّيَتْ لَكَ مَنَاسِبُ الْمَحَامِدِ فَكُنْتَ لَا تَحْمَدُ إِلَّا الْآمِرَ فَسَلَّمْتَ إِلَى أَهْلِهَا وَالْحُجُبُ زَائِلَةٌ مِنْهُ بِرُؤْيَةِ مَنْ بَرَزَتْ وَقُلْتَ لَا يُحْمَدُ إِلَّا اللهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَانْتَشَرَتْ آثَارَاتُ مَحَامِدِكَ فِي الْأَرْضِ فَاسْتَحْقَقْتَ أَنْ تُحْمَدَ فَأَنْتَ عَبْدُ الْحَمِيدِ

فِي الِاسْمِ الْمُحْصِي

136 وَإِنْ زُوِّيَتْ لَكَ الْمَنَازِلُ كُلُّهَا * وَتَمَكَّنْتَ أَغْلَاقَهَا * وَفُتِحَتْ لَكَ الْمُخَدَّرَاتُ * وَأَزَحْتَ أَكْمَامَهَا * فَلَمْ تَتَوَقَّفْ إِلَّا وَلَكَ فِيهَا الْأَلْغَازُ الْأَسْمَى الْأَكْتَبُ وَارْتَوَيْتَ مِنَ الْكَمَالَاتِ مَا عَلِمْتَ رَبَّكَ بِهِ فِي كُلِّ مَوْكِبِ نِعَمٍ وَنِقَمٍ فَأَنْتَ عَبْدُ

الخميس بحر الاسم المبدئ

137 وإن علمت من الشيء العالي أبرزت لك أول الأشياء فعرفت ربك بالعالم
الذي هو من ذات الحضرات الأسمائية لا من حيث متعلقه ولأنه سريع
التغيير وهو خلاف الحضرة الترتيل ولذلك كان الترتيل عند أصحاب
الكشف قليل الجدوى وعرفت العالم من حيث أنه من آيات الله نور
السماوات والأرض وعرفت الأشياء بعضها ببعض فأنت عبد المبدئ

بحر الاسم المعيد

138 وإن توجهت بإعادة الأشياء وحلولها في الدار الحيوان * وعلمت أن
منزل الدار ابتلاء وامتحان * ليعلم الصادق في العبودية والعالم
بالمواهب ويعمل بما قد كشف له الغطاء وعلمت قابلية الأشياء
للتغيير إلى صور أخر في كل نفس لما له سبحانه من التوسع وهم بل هم
في لبس من خلق جديد فأنت عبد المعيد ط

بحر الحضرة المحيية

139 وإن اطلعت على سر الحياة في ذاتها من عينها حييت وحييت بك الأشياء
وعرفت من أحيى الموتى كسيدنا عيسى كيف أحياهما وبم أحياهما وبما أنه
بذكر الله وأنوار الحضرة المحمدية فأنت عبد المحيي

بحر الحضرة المميتية

140 وإن اقتدرت على كسر وإماتات النفوس والأهواء وزهدت في اللغو الكثير عن

الرب الكريم سبحانه وكيف تخشى الفوت بغير رسوخها في نيل ابن حبيب الأغيار وتعشق قول العاذل ما لسان الهوى أن يموت فأنت عبد المميت

فكن الاسم الحي

س بس

141 وإن تعرف إليك حياته الروحانية فحييت به على قدر الأبداد فأنت عبد الحي

فكن القيوم فينا

142 وإن يسرت قيومية الأشياء بالحق فتجلت لك صفاته فأورثتك القيام بالمصالح الخلقية * والشؤون العمومية والخصوصية * لا بذاتك عن الحق في ذلك فلم تكن تغادر فيهما الأسرار لكنت الخلق في قيميته لتتكامل لديها النسبة بما اصطبرته من القيومية المطلقة فأنت عبد القيوم

فكن الواجد فينا

143 وإن من لك الله بالنعم * وأجرى لك النعم بالنعم * حتى لم تبق إلا النعم * ولم تحجب عن الحق بالخلق ولا بالحق عن الخلق * وكنت في فرق وفناء في عين الجمع مجموعا في عين الفرق موجودا في عين الافتقار مفقودا في عين الوجود الأعم

ترقايق

144 فأنت عبد الواجد

فكن الماجد فينا

وإن مجدت بأن جزيتك أسماء ربك فتحققت أشكالها وأسماؤها وكنت قبل الأوصاف والنعوت لم يتكرر معنى عينك بلوازم الأكوان ولم تتعين عليك الحالات بتعين المواطن بل كنت وحداني الوجهات فأنت عبد الماجد

فكن الواحد فينا

145 وإن أفردت لك المنازل وأخليت لك المكان الشهودي وتحققت بالحق
في الذات والصفات والأسماء وغيبه وغيب غيبه * وسره وسر سره *
وغيب سره * وسر غيبه * إلى أن وسعتك مقتضيات الخلافة عنه
فوجهت بالراية الكبرى والخلافة العظمى فكنت صاحب فلك
الفلكية وأحد المنازل فأنت عبد الواحد

فخر الصبور فينا

146 وإن صبرت لك الأرواح لما أودع فيك من الخصائص الإلهية والخمرية
واستشفع بك لرفع الأزمات والبليات ورفع الضنك النوازع في العالم
وءانستها من نفسك التهيئة لذلك وأوتيت مفاتيح العلم بالله الذي
بها ينكشف الحال وتعينك على فتح تلك الأبواب * ودوام المثول خلف
الحجاب * وتكون محل نظر الله في العالم فأنت عبد الصبور

فخر القادر فينا والمقتدر فينا

147 وإن تجلى لك من بساط القدرة المخولة في الأشياء فكنت تميز الإله في
التكثير فلا تتعلق المقدور لغيبوبتك عن نفسك وتحقيقك وشهودك
اقتدار الإله المخول لسلطته في كل الموجودات والمعدومات بقدرته على
كل شيء وفاء وفت كل شيء بتجلي القادر وكذا المقتدر فأنت عبد القادر
وكذا عبد المقتدر إلا أنه يعلم قيد الشيء وتقلباته

فخر المقدم فينا

١٥٨ وإن أسميت مراقب التقديم الكلية فقدمت في الصفوف الأول وقدمت
في تقدم من يتقدم فكنت تقدما لا بتقدمك بل بأسباب التقديم
الإلاهي فأنت عبد المقدم

في بحر المؤخر وقفنا

١٥٩ وإن أخرت عما يقدح في كمال العبودية فتأخرت عنه وأخرت
بتأخير الله له من يستحق كمال العناية وأخرت كل من لا يستحق
التقديم من الكفار والمتمردين وأخرت كلا وما يستحقه فأنت عبد
المؤخر

في بحر الأول وقفنا

١٦٠ وإن شاهدت الأولية المطلقة قبل الأشياء فتحققت بأزلية ربك
قبل كل شيء فسابقت إلى مراكز العبودية وسابقت الأبطال وما
بعد مقول المحب أرها وقارئ المحب نبها الدال سباقا فيك إلى
قطار الخيرات * وجهدك إلى الصفوف الأول من أمثال الغربات *
فلم تلحقك الخيبات في الخيرات * ولا فت من أوائل الأوقات * فأنت
عبد الأول

في بحر الآخر وقفنا

١٦١ وإن تحققت باضمحلال الأشياء أولا وحالا وبعد فنائها وبقاء
الوجه الحي ويبقى وجه ربك وأينما تولوا فثم وجه الله لمن الملك
اليوم لله الواحد القهار فتغيبت ببقائه * وكن شغفا بوجهه قبل
دار لقائه * ألا إنهم في مرية من لقاء ربهم ألا إنه بكل شيء محيط فأنت عبد

الآخر

في الاسم الظاهر

162 وإن كمنت لك الكواكب وافتتنت بشكلها ملأ وانجذبت عما أنت فيه من
مكامن السر الأبهم وعلمت كلاما من الحياة إلا قليلا ولم تنعز بطامح في
نحو وراء الباطن من الغوامض فأنت عنبر الكلام وتبلغ كلهم بالسر
والنغم بشدة والبيان جهرة

في الاسم الباطن

163 وإن لم تعجب بالتكثرات الوهمية * ولم تتغير بالظنون والحمية *
وأقيمت لك ابتداء إشراف الخبرات بلا عبء وجد فحيلا مما البلاء * وانتصبت
على عروش الشعور وكامن الخيال * وغلبت إنسانيتك الأدبية * على
حيوانيتك الطبيعية * وأشرفت على الغيوب * وكنت من عظماء الغلو
* وكمنت منك الغرائز للعلويات والتنبه ولم تعرج على الكون فما
بل خضت جوامع الأنوار المنكوبة عليهما الغرابة وفرست منك
الروح عن التلكؤ فأنت عين الباطن

في الطالع

165 وإن وليت أمور الغالب واستعملت عليك فعالم السياسات
الإلزامية فسببت في التأثير فتشرك المشير في البروج وموضع الأفكار
في النواحي وسيم الأب الشعبي العالي بلا ابن المجموع النادرة وأهمت
بالعزل الرسمي والحمية الحميرية وأقوت بالمعروف وتجنبت عن المنكر

ودعوت

ودعوت إلى الخير وكنت أول المشتغلين الذين يشتغلون بكيل البرية ومثوا السلطان العادل في الأرض أنفع الناس فيهم إذ ما من حسنات رعاياه إلا في ميزانه من غير أن ينقص من أجورهم شيء فأنت عبد الوالي

في حال المتعالي

145 وإن كنت تزداد علما بربك في كل نفس وفي كل لحظة ولمحة وتعلم النفس بما فرغ عليك من خزانة العلم وتتكلم بم ترجعه إذا انقلب إلى ربه وعلامة ذلك منك تلقيك بوجه الأنفاس صعودا ونزولا بما تقوم لك به الحجة عند ربك فلا تجعل في بساط نفسك ومهما يتبعك الملائكة ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وعلمت العلم المأمور بالرغبة في الازدياد منه في قوله وقل رب زدني علما فأنت عبد المتعال

في حال الحضرة البرية

146 وإن رشحت للعمل بما أوصى ربك إلى نبيك ولم تنو بأمر من الخير إلا جئت منه ولا عملا فيه شر وعملا الأوزار تبت منه ولا زلت أول السابقين في أنواع البر إلا استبقت إليه ولم تخرج من عالم الأكدار حتى تستقيم إلى الخيرات كما استقيم لأنوار بر فأنت عبد البر

في حال الحضرة التوابية

147 وإن كنت رجاعا إلى ربك بكل شيء وتبريا من عالم الكثيف أو عالم

الأعمال الخالية في الصدق وكنت توابا إلى ربك على الأنفاس وتتوب
عمن سار كذلك وقعت التوبة من الآدميين ولا تزري بذلك عليهم ولا
تسألهم عليه من أجر وكنت أو آمنا عند أنفسنا تقي لكل حرمة رعيا أو
خيل ولا تنفعهم عملك وكتوب من مكتوبات ربك فأنت عند التواب

في ذكر المنتقم

وإن رزق الغيرة بالله ولله وفي الله وكان في الطلب به لا بنفسه ١٦٨
وكان يحكم للخلق ويعاملهم بحسب ما يعاملهم به ربهم لا ينتقم لنفسه
بل لربه * ولا يتحكم عليه فيما انه عنه من أحكامه * فينتقم ممن استحقه
ويقيم الحدود الربانية على من كتبت عليه تنفيذا لمقتضى الغيرة
الإلهية والله أغير مني ومن غيرته تعالى أنه حرم الفواحش ما ظهر
منها وما بطن ويحكم لذلك الحكم ولا تأخذكم بهما رأفة في دين
الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وكذا إن ادعى الخوارق وما
تقتضيه ولم يتبع شرع ربه بصورة الرحمة المتكلفة فهو عند المنتقم

في ذكر العفو

وإن كنت تعلم أن آثار الأعمال من باب الكشف فاعلم أن كيفيات تنزل ١٦٩
الأعمال من حضرات النعم والابتلاء واللطف فتعبد بحضرات النعم
والابتلاء واللطف الجلي والخفي فللنعمة فنسبته فمنزلته أن تعفو
عن كل جان فلم يجن عليك جان إلا عفوت عنه حوسب رجل ممن كان

بلغ

قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء إلا أنه كان موحدا وكان يأمر غلمانه
بالتجاوز عن المعسر فقال الله جل نحن أحق بالتجاوز منه فتجاوز
عنه وأنت عبد العفو

في الرءوف

160 وإن وقفت على سر آية أولئك لهم نصيب مما كسبوا لكن أن أرأف
الناس بالناس إلا في حد من حدود الله وأنت فيه نائب عن صاحب
الشرع فلأن إقامة الحد تكفير وتخليص حتى يأتي العبد يسيرا ولا تفضحه
بشيء فإن لم يقمه عليه ولم يقمه على نفسه كقولك أشر المكا التي يقع
الحشيش وازجر ذلك الرذيل على كل مرءاه ولم يقمه عليه لأن الغرض
كفارة رحمانية وكتب الأمير من خلق السيد الرءوف وأنت عبد الرءوف

في مالك الملك

161 وإن تحققت مالكية ربك المطلقة لكل نبي وكل رسول وكل ملك وكل
ذرة في الأراضي والسماوات والأشياء كلها له عبد كذا
جلال ذاتك وذقت معنى العبودية من تحققك بقبضة الملك التي لا
قد خلية السما ولا الأرض فيهما فأنت عبد مالك الملك

في ذي الجلال والإكرام

162 وإن تأملت مقتضيات الجلال وذقت مقتضيات أسمائه وتحققت
بعلوه أنه تنزه من جلال الشهادة وعلا فلم يحد إلا مقابلة ولا ولي له

أكرم وتكرم بما أنعمته من أوصافه الجلالية الكمالية والجمالية وقابلت المخلو
بما يقتضيه أوصافه من الجلال والإكرام وإن جليت المصحف تعكس
بعكس المصحف وكذلك المخلوق مع الصنعة تعكس بعكس الصانع
فأنت عبد ذي الجلال والإكرام

بحر المقسط

163 وإن حققت الحكم إذا ناسبت بين الأشياء وكنت مع الله بلا أنت
فتضع كل شيء موضعه وتنزل كل أحد منزلته وتوفر على كل سائلة
وأنك لتنصف وأنصف الخصم من نفسك لنفسك من حيث لا تشعر الأشياء
فلا يكون بينك وبينهما موقع نظر لنفسك على ما صنعت من حقوقهما
فأنت كمن يمشي في نوره فيعطي ويمنع وتضع كل شيء موضعه بما يناسبه
الرضى والغضب ولا تكون لك شهوة في شيء ولا تستميلك نفسك بمحبتك
ولا تحب شيئا حبا يحملك على نقض ما حكم به ربك ولا تشتغله بغضا
يحملك على تضييع حقه فأنت عبد المقسط المقسطون على منابر من
نور وتفيض من جوارحك فيشكل الأعوان ثم اعطها من الأجور والنور
ثم أعلم وتنور منه

بحر الجامع

168 وإن كنت تجمع دوائر المعالي وتحكم بين الأشياء المختلفة وتتألف بين الضد
في علمه الجامع وتمكنت على وعده فتيقنت منه الشيء الجميل على تمام وقع

أن الكل شرع الله سبحانه وتم وثبتا من كليته جمعية الأسماء الإلاهية
وجمعت المتفرق فأين من الكمالات فكلهن بها عينا وحكما فأنت عين الجامع

في بحر الغني

164 وإن حصلت على التحقق بوصف الافتقار الذاتي الذي ركب على الإطلاق
وانقلب لك ذلك الافتقار غنا بربك واستغنيت به عن الأشياء
والأكوان وربما جعلت حوائج الناس إليك بل حوائج أهل الغيب
والشهادة إليه فأنت عين الغني

في بحر المغني

166 وإن جعلت ملجأ الفقراء وكانت حوائج الناس إليك وأوصلت لكل
ما يقتضيه بسد الخلات وجبر الصدع ولم الشعث
وكنت غنيا فانيا في الملك فأنت عين المغني

في بحر الضار النافع

167 وإن كان لك من الله مانع ومن نفسك رقيب وحجزك عن كل ما ليس
بشرعي من غير علم منك بل لا يحسبك سبحانه إلا مما ثم عدلك فتميزك
من فساد خليقة كما يحمي الطبيب المريض بعد عن الطعام والشراب حمية
له وقمع الله بك الجهات عن الاختلال والأعمال كثيرا ما الإهمال الدال
وكنت حامي الجلسات عن كل ما يسود وجوههم يوم يناد المنادي من
مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج والحلقن على

بهم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم
فلم تنازع ربك في أحكامه فأنت عبد المانع

بحر الاسم الضار والنافع

168 وإن أشهدك بقدرة الأفعال فكنت لا ترى الأشياء صادرة إلا من غيب
الانفراد فعلمت أن الضار والنافع والمعطي والمانع سوى الله باطل أمره
فلم يكن عتبك على العبيد لعلمك بأن ليس لأحد من الأمر شيء فقمت
بامتثال ذلك في المواقع المشتبهة لتتكلم بذلك فأنت عبد الضار والنافع

بحر الاسم النور

169 وإن علمت الأشياء لا من حيث جسمها بل من حيث صفائها وانكشف
لك فلا تراها حتى تكلفت على معنى الله نور السماوات ورأيت كل شيء
كما هو علما وعيانا ورؤية فأنت عبد النور واجعلني اللهم نورا آمين

بحر الاسم الهادي

170 وإن وقفت على قلب العالمين فكنت مناديا للخلق عن تبعية نبيك وفق دلالة
العالمين واهتديت فولاك الإرشاد ومن سبحانه على يديك العباد وأقلع
بك من الاعوجاج وقوم من انحرف ومن من فضله رد من شرد وأعطاك الهمم
جل الحبيب من جمة العالمية ولا تجتنب الصور الكلمانية ثم ما
تقتضيه صفاتهما فأنت عبد الهادي

بحر البديع

وإن

171 وإن كنت تفهم الإبداع الاختراعي في الكونيات والتدبيريات والتنبيه على مصالح العاقبة وإعطاء العفو والحلم في التغيير عند الغضب والاقتدار على الصنائع العجيبة * والمخلوقات المونقة * والعلم بجوامع مخلوقات يستر عنها الفكر والعمل بيسير التدبيرات وإيراد الأدلة عليهما وعدم إعادة دعوة دعوت بها فأنت دائما في كل تقلباتك في لبس من خلق جديد فأنت عبد البديع

فحظ الاسم الباقي

172 وإن خلت من الفناء المطلق وطلعت في وجهك شمس البقاء فمت موتات في عالم الشيء ولم تبق منك إلا عين الرتب بصفتك التي توفي بها المراتب حقها ولا تغمض الحقوق وما تطلبه لتفنى بك ببقائه ويبقى وجه ربك فأنت عبد الباقي

فحظ الاسم الوارث

173 وإن شئت لاقتداء آثار الأنبياء والرسل وكنت وارثا لهم وللملائكة في آدابهم وللعلم بما يطلبه ظاهرا وباطنا ولم تكن تبقى رتبة في الوراثة إلا لهم تماما * ولا حظوة إلا عشقتها فأنت عبد الوارث

فحظ الاسم الصبور

174 وإن مكنت من الأناة في الشيء وكنت صبورا على الطاعات وعن أذى أتباعها وكنت لا تعجل في التكفير والانتقام ولا في المؤاخذات * ولا في دفع

التجليات والأذواق * وتحقق كمالات الكماليين فأنت عبد الشكور

حضرة الاسم الرشيد

175 وإن أمكنت قوة التحقق بمراتب الإرشاد العلي فلا بد تبعا لها من شيء
من أنواع الموجودات الآلة التي تلتذ العالمين حصة من الإرشاد تجربة
إلهية وتتولد عملية وتأخذ نصيبها من نعمات الحوادث فأنت عبد الرشيد

الحقيقة الأحمدية والمحمدية

176 الحقيقة المحمدية اسم أعم باعتبار أنها بوجهيها الحقية والخلقية قائمة
مقام العالم كله ✤ شاكلت الحقيقة المحمدية الأشياء من باب
177 التمثل الذاتي وبالتي تتم به الحقيقة ✤ الذات المحمدية مواجهة كل
موجود بالمعنيين من حضرة مقامه تماما ومشاهدتها عند كل شيء
178-179 ✤ الذات المحمدية وجه بلا قفا ✤ ارتباط الأشياء بالمراتب
180 المحمدية ارتباط العلة بالمعلول لا ينفك عنها شيء ✤ الرقائق
الأحمدية مستمد الأنبياء والرسل والرقائق المحمدية مستمد الأولياء
181 العلماء ورثة الأنبياء ✤ إذا أثنيت على المحمدية بالمحمدية
فقد مدحتها بلسان الناس وإذا أثنيت عليهما بالأحمدية فقد أثنيت
182 على ربنا سبحانه بلسانهما وثناء بين الحضرتين والثناء بين ✤ ما
183 دمت لم تصطبغ بالملكات المحمدية وأنت كثيف الجوهر ✤ الجمال
المحمدي مرآة الذات فعلى قدر قربك منها على قدر تعلقك به بمسكه

علي

على قدر بعدك عنهما على قدر انحجابك عن ربك لسرٍّ أعزّكم ربّه حتى
تموت ⚘ إن لم تتحقق المناسبات بينك وبينه لم يمكنك 184
الاجتماع به ولو بالخيال ⚘ أدنى المراتب للكمال المحمدي 185
من رتبة الأكابر أوائل كطلوع الشمس ⚘ الذات المحمدية نهاية الوجود 186
باعتبار وأساس الوجود باعتبار ⚘ تحقق بأوصافه المحمدية 187
تطر لك الخيالات* تحقق بأفعاله المحمدية تنقشع عنك الأوهام*
تحقق بأسمائه المحمدية تنقلب عنك أعيان الأجرام* تحقق بذاته
المحمدية تبهم مرورا وأقلع ⚘ الذات المحمدية دولاب 188
تستفيض منها الكائنات ⚘ إن لم تستشر بالأفعال المحمدية قولا 189
وفعلا* لم تتمكن أسرار الأفعال الإلهية محلا ⚘ إن لم تتغلغل 190
بالشؤون المحمدية* لم تتطلع على حقائق الأسماء القدسية
⚘ إن لم تقرع أبواب الأسماء المحمدية* لم تتهيأ لمواقع القضاءات 191
الإلهية ⚘ لا أعرف بالله من النور المحمدي وقد أوتي علم 192
الإفصاح عن كل شيء* ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء ⚘
لم يشتق من الذات الأقدسية إلا الجمال المحمدي وما أفيض على 193
أمثل الأكوان الأشرف كينونية فأجلى به من أمره محمد ⚘ لا عابد 194
لله على الحقيقة إلا الذات المحمدية* بالمراتب التفصيلية ⚘
لا تحتجب بصورة الإنسان الكامل منها فإبليس ما رأى إلا الشخص 195

196 المحمدية فلا تغفل ⚘ لا تفكرة الا في آثار الأسماء الالهية * انحجبت عن
البصيرة المحمدية * بالرجوع من تلك البقاع فالأطلال موال الاستصحاب

في توحيد الأفعال

197 الانتفاس بمنزلة واعي الاجلال يوجب سكون غضب الرب ⚘
198 و199 آفاقك في الحركات ولا تهرب منك الا لتسكن وله فاسكن ⚘ اذا
200 سمعت قعقعة السلاح فاسكن وكأنك وقد انقشع السحاب ⚘ في
201 الفكر في منزلة الجلال دامت نكباته ⚘ فمن استكانة تعتق
202 فهم الحكمة فوحدته في بكنار الغيوب وما دون التمام ⚘ لا تنسيك
فضلات الرسوم وعنايات الأقدار منزلة وجد ربك الحكيم وكأنك تراه ⚘
203 في الترابي * وفرقت التعادين * أن الله بر من ابراز شئون كلية
حكمية عليها صلاح العالم ولا بد لذلك من اسباب ومواد صورية
فتتابعت أرواح الأنبياء والفضل العشور في تلك الجزائر * وتنشر
ابراع ما أضمرته الكمائن * فتفرق النجوم الأذى في للأكوان الشمسية
لتكمل تتوءمات الكلام الأزلي الكلامي فيما لم ينزل فكانت صورة
الأكوان صورة الكتاب صورة مثال الحكمي ثم في العالم لتستنتج
منه النتائج * وتستخرج منه المخارج * وتستكون منه المناكس
وتكمل الشمس الأسماء في صفات اجماله ولذلك كان له التفرع
الأفعال المكلي ووقعت له مقتضيات الاشتغال وهو من اجله

بسلطة المتغيرات ليفرغ ذلك الفخر كل أذى وتبقى آثاره واهية
فافهم ⸙ ربما غيبت من أجلك الرسوم * وأشكلت إلا رسائل 204
العلوم * وزينت من أجلك الرجال * وفنيت لك الجبال * حتى لا
تسمع خطابات رضوانه بكون مواقع الخوالف واعتبر بأكل أبيك من
الشجرة وقع ذلك الكلام تغيير بعض الأقوال * ولا تنقيص الأحوال *
ولا إفصاح المقال * ولا بتلوين الأعمال * ولعرفهم بذلك الناس في سوا
انفراد من كل قبيل فأبى أكثر الناس إلا كفورا ⸙ ربما فجعت الكبار 205
* ليتأدب الصغار ⸙ من فتوات الأرسال * تعليم عنك أعماله 206
الخطابات الجلال ⸙ العارف لا تحجبه أفعال الآثار أمينه عماله 207
فرتبه السوابق فإنه يحب من يحب الله ويبغض من يبغضه فهو حجة في
الإقبال والإدبار ⸙ فلا تحسن الأشياء إلا على حسب ما 208
كتبها عليه في القدم فلم يتجدد له علم بوجود المعلوم فإن 208
⸙ فرّ أولا فما فرّ أهل الجنة في الجنة بدون سبب منهم * وأشقى 209
أولا شقي أهل النار في النار بلا شيء منهم * ولكن سلك بأهل الجنة
كرامتها * وبأهل النار سبيلها * حتى لا يكون للناس على الله
حجة بعد الرسل فلله الحجة البالغة ⸙ لو تغيرت الصفات 210
بتغير الأحوال لانخرقت الأشياء ⸙ الشكوى تحت الطرقات * 211
تحرقها عزته الأفلاك العلويات ⸙ خلوص التوجهات * ينتج 212

وجملة الأكوان الخفيات ۞ حيث اشتغلت التراكيب * واجتمعت 213
الأكوان الكلية المتعادية ۞ بدا التدبير عن الأبدان فهي متعلقة 214
من ميم الترميم ۞ التدبير عنوان الترميم ۞ أشغلك الله قبل الدعاء 216 ، 215
وشغلك به بلا تناسي رسوم الأسباب العبودية ۞ عملاؤك 217
لا على حسبك وإلا لما نجح لك مأرب ۞ كن له من حيث ما يقتضيه 218
جلاله لا من حيث ما تقتضيه أعمالك كما هو لك لا من حيث ما
تقتضيه بل من حيث ما يقتضيه الكرم الأزلي المتعلق المخصوص به
قبل بروز الأعمال والانفعال ۞ ربما رقمت بالنكبات * والغصص 219
فيما تحصيلك أقوى السعادات * فتخليك بالمنازعات والتبعات
۞ ربما تقطعت منك الجوانب والغصص منهما إفهام ما هي 220
ولربك فاصبر ۞ اختارها واختارك * ودبرها ودبرك * فاختيارها 221
وتدبيرها أفعاله ۞ إذا واجهتك الأسماء الجلالية بمقتضاها 222
فاستعذ بأسماء الجمال ومقتضاها ۞ الشؤون التقديرية بحر 223
متلاطم الأمواج فاعبرها بأنفاس أعوذ بهم فالحزم سفينتك
ومعافاته من عقوبتك وبعدك منك ۞ مراده من تغيير الأحوال 224
عليك أن لا تسكن لمعهود ولا معلوم ولا موهوم وأن تفتقر إليه
بالفقر الكلي ولذلك يخرج لك مسغبة ما تعلم كل حين ۞ إن كنت 225
لا تهوى إلا علوا افتقر وخير له فأنت متكفل بمقتضيات الأسماء

الي

⚜ إن لم يرضك إلا ما وافق الطبع فقد صعبت تدبير الربوبية 226
وتبعت للدوافع من راد ⚜ ربما أخرج مما أبتغي فلا أهمل لما في 227
الخروج ⚜ وكذا الطمع فيما أبتغي فلا أبات لما في الطمع 228
⚜ من تمام نعمته على العباد أن نكد لهم كل شيء حتى لا يركنوا 229
بالكون إلا إليه ⚜ لما أبيت إلا الشهود معه والافتقار نكد 230
عليك كل مركون إليه وقلقك حتى لا تركن إلا إليه ⚜ لو أنلت 231
كل ما تهواه لخرجت من رسم العبودية ⚜ كل نعيم دون العبودية 232
الشهودية جحيم * وكل بلاء دون الحجاب يسير ⚜ من أعظم 233
أنعمه احتجابك عنه في الدار الأولى فكنت لا تراه وإلا لما
عصاه أحد بارتكاب المعصية على الشهود لا يمكن اجتماعهما ⚜ إن 234
لم تتبرأ من الأكوان تتبرأ منك * وإن لم تتبرأ من الأشياء بالبتة
⚜ العلائق فتتغير وبعلمها تسلم عمن كان من التغيير أقصر في تشبيكه 235

أسرار الأحكام

من أسرار تسبيقية الغضب بغتة أنه سبيل إلا تغلب 236
الحيوانية الإنسانية وكلاهما فر ⚜ لولا ذلك وجهول 237
التكليف * وما أوصل إليك في الحقيقة إلا منوق التعريف * إن
فهمتنا ⚜ إن الأحكام الشرعية أقسام الكلام الإلهي 238
فانظر كيف تنتفع وتنجو منهما فاحتجبا عن الأفهام ⚜

239 الشوق الجمّ بالنسبة للعمل به داع إلى الجذب الإلاهي ◆

241-240 علم منازعات الطبع له فأوثق له بكلاليب الجزاء ◆ علم أن النفوس

لا أرب له في الحقّ فأوجب عليه الخرقة وما ألبسه إلا جلابيب

242 الإسعاد ◆ لما علم منك أنك لا تقدر على فجاءة التسليم فكلّفك

243 بأنواع الخرقة ◆ شغل الروحانيين بتدابير العبادات قبل

244 أن يبتهجوا بنور الشهود ◆ أوجب على الحيوانيين شوق

العبادات لئلا يجعلوا عذرا وقرا انغلاقهم عن الحجج ولئلا يكون

245 للناس على الله حجة بعد الرسل ◆ ناولك معظم الحجة

246 قبل أن يكلّفك ◆ أعذر بيّنا قبل أن يعجّلك فلا يمليك على الله

247 الآمالك ◆ شغلك قبل أن تهيم، فأثبت إلا العمل الحيواني

248 ◆ حيث أشهدك أسرار ربوبيته خفّف عنك أعباء الكلف ◆

250-249 ألبسك تيجان الفخار قبل أن تطمح للوسائل ◆ التعشّق في

251 بساتين القربات * من الأسباب لمعالم الخيرات ◆ من تلبّس

بأفضل العبادات ولم يلتذّ بها وتعب من حيث يكثر القرب ◆

252 فليسيم في سيم عمر الخرقة والتسوّل بالعتبات * إلا من كانت بضاعة

253 فكانت عينه في جاهه ◆ الالتذاذ بالطاعات * من أمتن سندي

254 المشمّرات بالمعاملات ◆ فلا أقلقته الاثنينيات سرّه

وقطع النظر عن الأسباب إلغاء للحكمة والعمل على التجريد توهيم ◆

الق

أفق قلم إلى الافتقار * وأنوار الاعتبار * فاعمل أفراح الأسعار * 256
تعقل غرائب الأسرار * أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب
يعقلون بها ✥ إن علمت نسبتك بالكائنات علمت علمهم 257
كماليتك وعبوديتك ✥ الأشياء وضعت لك دلالة فإذا 258
ألغيت ما وضعت له وانقطعت بها بدلت أنعم الله كفرا أو صيرت
النعم حجبا لك * واللطائف كثافات * والسبل البينة دارسات *
✥ أتعلل بتواجد وقد أقمت منك رقيبة لغير ربك وكانت عبرتها 259
المكاتب فرقا بغير عليه في زمنه ✥ وجزاء لزلات الطاعات * 260
إبقاء غير المقيم في المنازل التي ✥ عابر بالنزل عن سر العبودية 261
مشغول * وعالم بحجابية الرسوم مكبول * وزاهد بالأكوان مغلول *
وعارف بسر التشريع مقبول ✥ اعتبر الأمر من حيث هو لا من حيث 262
الأعراض والأغراض والأعمال الآن تعتبرها وأنيبوا إلى ربكم ✥
اعتبر الأكوان كأنك تمر الأوان محجوب بالقرب منه ✥ اعتبر الأمر من حيث 264 :: 263
ما تعتبره الأفلاك فلا يكون لك منك شيء لا يسبقونه بالقول
✥ اعمل على التعرف بين أفكاركم فثم سعادات غيبية 265

فرع

✥ أسلم المشغوفات * علامة لا ينتفي في اليوم الواحد بصفة 266
وتسعير في المشبهات ✥ من مزايا الزمن وعقوبات الذنب الأمثل 267

268 الأرض غايته لا يبتغي إلا أن يفتح له باب من الورع ✤ عجبا للعالم يهمل
شيئا من الشرع ومتى يعلم أن العمل في مسألة بان إلى العلماء وتتبع
كما أمر به الله ورسوله لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ✤
269 كما لا تتقلب في صور نعيمه ولا تومن جزاء سوء الجزاء إليك لا ث
عليك أوقات نعمه ولا تنافس إلا على أوقاتك ✤ ولا تعاتب إلا
على سوء أعمالك ✤ فبالعمل تنال ولا تهملها فإن السعي بعيد ✤ والأرض
ونم إليها العقبة كنود ✤ وأمور الخلال ✤ وعقبات النزال ✤ واعتاص
الفهوم ✤ وتغلق التوفيق ✤ وتشتت الأعمال ✤ وتكررت النيات ✤
وتيسرت المعاملات ✤ وتعددت كم من الأعمال الإرسالات ✤ والأبواب
إليها مفتحات ✤ وقيس الرب ونسخت بالأمواج الخمس وعمات ✤
واعلنت الرسائل السماوية ✤ **فبكى** الأولون والآخرون
يشفع لكم آية العقلاء ✤ **فبكى** الأغنياء بعد أن أقاموا الدين
فكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض أو يأتيهم العذاب
من حيث لا يشعرون أو يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين أو يأخذهم
272 على تخوف ✤ **فبكى** الأمراء أولئك لهم نصيب مما كسبوا
273 ✤ **فبكى** الأدباء أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا ✤
274 **فبكى** المستفيدون ولا كرامكم إلا بقبول ورد الملك زمن
275 اليتام ✤ **فبكى** العلماء ويحذركم الله نفسه ✤

270 [illegible] آية العقلاء 271

[illegible]

[illegible]

276 فبكى الأنبياء والأرسال قل فمن يملك من الله شيئا إن أراد
277 أن يهلك المسيح ابن مريم وأمه ومن في الأرض جميعا ط فبكى
روح الله وكلمته ءانت قلت للناس اتخذوني وأمي إلاهين من
278 دون الله وفرقلة الروح والملائكة صفا ط فبكى الكليم
279..280 ط فبكى العالين المهيمين ط فبكى سكان السماوات
281 ومن يقل منهم إني إلاه من دونه فذالك نجزيه جهنم ط فبكى
الشمس والنبات والجمادات إنكم وما تعبدون من دون الله حصب
282 جهنم ط فبكى الإنسان بعضه على بعض وما كنتم تستترون
أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولاكن ظننتم أن الله
283 لا يعلم كثيرا مما تعملون ط فبكى الأشياء بعضها على بعض
شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا
إنما أشرك ءاباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل
284 المبطلون وكذالك نفصل الآيات ولعلهم يرجعون ط فبكى
الملائكة إشفاقا على النوع الإنساني أتجعل فيها من يفسد فيها
ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا
285 تعلمون ط فبكى روح العالم الإنساني من أجل أجزائه فكيف
286 إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ط فبكى
من أجله فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا إنه بما تعملون

ع لن ترانى ولاكن انظر الى الجبل ع

ع وننشئكم فيما لا تعلمون ع

بصير وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا
عليكم شهودا إذ تفيضون فيه ❦ فبك أقسم من أجل الأملاك في 287
اقتضاء قال سبحانك ما عبدناك حق عبادتك إنهم لم يتشفعوا بغير ا
العجز إلا النبوءة المختوم ❦ أكرم ضروب الوسائل إليك لتنجيز 288
إليهم فلو تبعوا النبيء الرحمة بعثنا فأبيت إلا مداهنة الهوى
والتغيير وجنود الشيطان ولقد أضل منكم جبلا كثيرا أفلم تكونوا
تعقلون ❦ كم دعاك لمشاهدة الذات * فأبيت إلا كفلا ع 289
السموات والذات ❦ علم من يتبعك عند الخشوع * ومن وجهك 290
إليه الخضوع * ومن فيهما تحول الخشوع * فوهبنا كتبعك للبشر
والروح * وجعلتك في سر التجليات الغيبية وحضر المفتوح ❦
من رقى ميزان الشريعة من بدء النفس الأول 291

فرع فرضي

الصلاة في رابع الأزواج فيغفر ما عرفت فيه يكثر الرتع منك 292
في ميادين الصلاة ❦ لا يكن حظك من الصلاة إلا حركات الأشباح 293
* وليكن أكبر حظك استغراقات الأرواح * ولو معه في حضرات
التولية * فإن الصلاة قيامية وعمالية * استضافك سبحانه فيها
ومنها أن لك فيها أنواع التحف والتكريمات فلا تغفل عنه أثناء رسم فيه
ولا يكن حظك التنكر للحركات والرسوم فويل للمصلين الذين هم عن

صلاتهم

فلا تهم تسامون ❦ ثم لما تلى تشريع وأقيموا الصلاة في محراب 298
التعريف ركعت اللطائف الإلهية والخلقية في قبلة ديني
الاستقلال أفنت كل الطبيعة فلا أتيه في الحقيقة ذي بيت ❦

أما الطبيعة النفسية فكان حكمها أن فارقت في 295
الصلاة التي إنما التي أوقرتها الذنوب فتشكي وجدت نهرا
يغتسل منه خمس مرات في كل يوم أن ينقي من الأوساخ فالصلاة
علاج رباني يشفي الجوارح مما أقلقها من روائح الخطايا
فلا تبقى تبرز بين ربها سبحانه وهي مجروحة بها المكتسبة
ولذلك تقدم الوضوء أمام الصلاة فهو صقال وكنسة
عناية توقفك مواقف الأبطال الصلاة تسمع في الأرض
الصلاة والصفوف منتظمة في تلك الدار يوم تعرضون لا
تخفى منكم خافية وعرضوا على ربك صفا تعرفهم بسيماهم ❦

وأما الطبيعة العقلية فكان حكمها أن فارقت في 296
ربا الاستدلال ومراحل الكدورات وفلانسة أثواب التشبح
عن وابل الصفاء فاحترزتها النواميس السماوية وأوجبت
عليها الصلاة وما أوجبت عليها في الحقيقة إلا التقمص بنضو
الأثقال عن مجاري أودية الطبع الطبيعي والارتباط في بعض
تنزلات الملكوت لترد للعقل الشعور لا يعرف إليها بأنه بنقوله

المغناطيسية إذ بهما انتظام وقت فلولا العقل عمي الأكدار
لذلك حرمت فيهما المأكولات والمشروبات والضحك بالقهقهة
ووجب فيهما الصمت عن الكلام الكوني إذ منزلة الصلاة لا يصلح
فيها شيء من كلام الناس إن هي إلا التسبيح والتكبير والقرآن إذ
المصلي يناجي ربه وكل صيغة من الطبائع ثم ما مناجاة تشبيهها
أرضنا بهذا الحال ونكتسب منه المصلي أنوارا روحانية يستعين
بها على تحمل النكبات والوقائع الزمنية فما أصح مرهم الإيمان
عادة عليه من بركات هذه الصلاة ولذلك كانت قرينة الصبر
واستعينوا بالصبر والصلاة وفاجع إلى الأمن تنهضه صلاته
ولذلك لم تر ذا من الله إلا بعد إقامة الصلاة وهي ملكوتية تعالج
بها القوى العقلية ولذلك تنكسر بالصلاة. فوائدها إذا استعجلت
كان إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة. فكان المنتبه لأسرار
الصلاة يقوي العقلية فيه شعبة من الملكية فاستكن أخي
فيما وقع منزلة الإمامة تكن شعبة محركة سواء فوقع فهو منهم
❦ وأما الصيغة الروحية فكذا هكذا ان فلقت ومن 297
سلمنه الجواد؛ وأجمعها الأعضاء الآدمية لا الانسلاخ عمن
عوائد الأجسام والأعراض عن عوارض التغيير السفلي لتتلبس
بشعار ملكي فيعد الأربعة التي أنت على ربها شعار نفسها وأزمن

ط

لعباد ربوبية فإن الصلاة موطن تحرير الأرواح لما تعطيهم من
المشاهدات المطلقة فتجاليب الجمال التعريفي فإياك أن تعبر وإياك
تستعين بلسان الروح المجرد المنقطع عن العوارض ولذلك
أيقظك المترجم عن الله فقال أخروا عني فإنها ألهتني عن
صلاتي وكانت فيها خطوط وأعلام فكيف بك وقد نبتت في
قلبك الصور الكونية ورسخت ولذلك أدبك مؤدب الخلائق
فقال فلا يلتفت فإن الله مقبل عليه بوجهه الكريم :. لم
298 يقبل من صلاة آخركم إلا ما عقل منها ✤ لا تنال حظك من الله
299 حتى تنسلخ عن الأغيار انسلاخ الحية من قشرها ✤ قال الصلاة
كيف جمعت تجمع بيد الإنسان بين اللذائذ البسيطة واللذائذ
المركبة واللذات المنقطعة واللذات الموصولة واللذات
300 التي بعد الانفصال واللذات الغير المنقطعة أبدا ✤ لو تم
للروح التشبع لعلمت أن الصلاة انقطاع عن الحيرة والتغيير
ووصلة بالعالم الروحي وانسلاخ عن جلابيب البشريات
301 وامتلاء بمجاورة الحضرة واغتناء بمعارف الأكوان ✤ الصلاة
معراج المومن وصيقل للروح مما أصابها من صدى مجاورة الأكدار
وهي دائرة تنكشف فيها محاسن آيات الحق سبحانه لك ومفارقة
للرسوم الكونية * ونفوذ للنفوس الغيبية * وإلباس للحلل

آخر كلاة أحدكم في الصلاة

الودودية * والاطلاع بما لك عنده مع إعراضك وعصيانك ومن مدركة
بالمعارفات * ومشوقة للذات الجنات ومقوية لعلوم المشاهدات
* ومعادية لأنواع المناجات * وفاتحة لأبواب الولايات * وواقية
أسرار المواجهات * والانقطاع عن الفضولات والمشغولات * وخلوه
بعد إبليس الدنو والاقترابات * والصبر والفقر ❁ **وأما** 302
الذي يقعدنا الغلبة فإنما بكثار همنا ارفاقنا من دوام حرفة
بلائمنا في التقلبات الشاغلة عن ملاحظة جمال العظمة إلى
التقلب في قبائل العظموت فاقتحما تلك الملك من التوجه الظاهري
التوجه إلى كعبة الذات ومن البنية قصرا أن لا تلتفت أثناء
التوجه بنوازع القلب فإن القلب يتهيأ للزوال ومن الإحرام تحريم
الثناء على الله إلا بما أثنى على نفسه للجهل بأسمائه وعلمه سبحانه
ومن التكبير العلم بأن لا يعلم بالحواس * ولا بالتخييل والقياس * الله
أكبر من أن يحصر إقباله على غيره بخصوص الصلاة فإن جماله
مبذول لكل عباده وما انفصلوا عنه حتى يتصلوا به ومن دعاء
الافتتاح محو الصور المشوشة والمنافية لكمال الحضور والشهود
حتى لا تناجي ربك وبينك وبينه صور موحشة ومن التعوذ
الاحتماء بأنوار الافتقار الإلهي الذي هو روح ينقذ من انتشار
الجيوش الشيطانية القاطعة عن الاقترابات ومن التبسمل

للاوقاف

بأوقات تجريد الروح عن ملابسات الكدورات في حضرات ألست
بربكم فقالوا بلى قبل تلفظوا بالبسملة استبق أزلك لأوليتك
الفطرية ومن أحسن من الله صبغة وأول نطق الأرواح
البلاء وهو أول أشكال البسملة بلا فعل ومن السبع المثاني في
شهود ومعاني السبع صفات المعاني الحي العليم القدير المتكلم
السميع البصير القادر فيستعير من الحي حياة كل حي به
فالحياة يتعلق بها كل شيء، ويستمد من العليم أحكام كل معلوم
في العالم الجمعي ويتيقن من الخبير أن كل شيء في العالم مراد له
فيقبل من المنازلات الكسبية ويفهم من المتكلم تفهيم أحكامه
الحسن وغيره فلينظر إلى الكلمة الإلهية في حضرات الكرسي
كمالات لكن من حضرات العرش انقسمت أمرا ونهيا وخبرا واستخبارا
ووعدا ووعيدا وفرضا وندبا وكراهة وحراما وإباحة
ويفهم من البصير تعلق علمه تعالى بكل مسموع ومبصر فينتفع
من فيض الإجلال والإعظام الموصوف بمن لا يخاف معهما
جبر سلطانه ويستعير من القادر اقتداره تعالى على تبديل
صورتك بصورة أخرى لو تمردت عليه بالمخالفات وهذا
أدنى الحضور في ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم
إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر

م
السميع

ومن أسرار الشروع بتعبير الاستجابة فهم التعبير فبما انها أم
الصلاة وتعبيرها أساسا ومن الشروع فمن لمنه وقد زال له عمر ادم
فإن في كل أفعال الصلاة نفحة من الله تعالى له ومن أجل
وحقائقها وذخائرها يواجهه به أي من دخل بيته وأحرم بالمناجاة
ولا يكاد يشعر بذلك كله إلا اليوم فتلقى السماء وتفتح الخزائن
وينسطح في ذلك جزاءات الأعمال فهنالك يبرز الحس أي لنمو
ازدياد ثم يقول الله أكبر بما علمت منه وقد أنبأت
صورة الركوع عن انكسار القوى النفسية فلذلك أمرت
بالتسبيح في ذلك الموقف شكرا لما خولك وواجهك به
وضبطه وكان التسبيح ثلاثا تأدية لشكر الجواهر الثلاث
جوهر في السماء وجوهر في الأرض وجوهر في المتوسط وفي
أثر تقاطبهما والتفريعات الإلهية ولما اعترى لنا ذلك
أخذنا بالانقلاب لصورة ما كنت عليه لتعلم أن الامتداد في قبل
للتجليات بسواء إن في علم الله مستقيم فتشكر انتقالهما من حال
إلى حال ثم أرجعنا لصورة ذلك الحال بعد أن غير عليهما
الصفة ثم أخذنا بالإخبات المتوجه إلى سناه لتعلم أن
لكل قوم عندك شأنا ولكل حال رجالا ولكل رجل فيهما ذوقا
خاصا وتجلية وشهودا أرفع من الذي قبله وأقر ادا * ولكل

أي

أمرٍ وترغيبٍ إسعاداً وإرشاداً * وقد شرع لك قسماً * إلّا وأبقى لك
من الإسعاد سهماً * عدّد لك أنواع الإرشاد * وقد أراد
الآن تحتويك الأوراد * أوجب عليك الانقياد بالأعضاء *
وقد أراد الآن يجعلك قطعة صمّاء * ولمّا استجزل له السمع
والبصر والفم والعقل والشعر والبشر يغرقوا كأن شاربا من
أودية الخبال ثم النعيم إذا بأن يجيئ بنغمة التقريب بالثناء
فقال الله أكبر من أن أسعى بإنعاماته والكلاءاته ثم لما
وصل الحرم الغريب إذا بأن يجيئ البصير الغريب فقال سبحان
ربّي الأعلى وبحمده وكأن ذلك أنه لتثليث الظاهر السمع والبصر
والفم والعقل الشعر والبشر ثم إذا بالرجوع لحالته رزينة
اضطرابية تشتبه فيهما من قبل النعمة جمال الفردوس أو قد
يكون العنبر من زبده ومن تساجر فلان الروح تنتفع بأنوار
المشاهدات فإذا أن رجع للمشاعر والتعبدات أخرى
فكأنها فنبعث عنهما بالحلويين تبين الشجر ثمر فهو قوي
التعبير ولذلك كلف استنارا فتبرأ من شمس الذنوب والعيوب
بالعفو فقال اللهم اغفر لي حتى لا أنمحي وارحمني حتى لا أعذب
واسترني عن العار حتى لا أفتضح وارزقني من قوت المعاد
ما يعينني على الصبر يوم الهلاك وعافني من محنة الكبد فلمّا

اللهمّ بي الذين لا أزداد بهم قربا وشوقا إليك واقطع همّتي من
خواطر التّنوّع لغير الدّالين عليك واجمع في همّتي لا أبغي به
الفرج وفرقهم، وجه كونهما مؤكّدين تتعسّر بانكسار و
اللّسان بمنزلة المطالب وما أتممك عنّي ومنك ثمّ أذنت
بالعودة للاقتراب لما أنّه فوت القلب ولا ينتعش بدونه
والعودة إلى مواكب الذّوب أحمر وأصفر وأحمر وتمّما وقلت للمحبّ
أذنت بتحيّة المواجهة فعرّج للتّسبيح على تلك الآيات
المطالب التّنعيسيّة * في تلبيس الاستماعات التّعجيبيّة *
فهو تسبيح جديد بتجدّد المواكب وتجدّد الحال فاعقل
* ولا أقول بتكرار الوجود ولا * عود التّجلّي فما في الأمر تكرار *
ثمّ لما تعلم منك ترادم جواذب القول عليك والضّعف سلك
بك في مواكب التّقريب فسالك اللّطف فرعا لقربه وما شقّ
عليك فسبحانه ما ألطف معاد مقرّبيه وأمّا بالعودة
لمواكب أخرى في الحقيقة ولكن كلّما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا
هذا الذي رزقنا من قبل ولا كرّ وأتوا به متشابها هذا في الجنّة
الحسّيّة فكيف بالجنّة المعنويّة ومن جنّة التّسبيح الإلهي
التّسبيح فافرغ أبواب سمع نبيك تغنم * والجأ إلى حرم نبيك
تعلم * فغرّد للشّكر على التّسبيح والله سبحانه أعلم

صح
شقّ القابلة

صح
رزقا

قال الصلاة

فالصلاة جنّة لمن يعلمها تسابقت فيها الأذواق * وتباينت
فيها برمتها وفوائد برمتها والأرزاق * ومعه تنحت فيه فنون
الجمال * ومنه تنزه فيه أقدام الأعمال * وإنما الكبرياء
الإنسياق والإشتياق والانبرار أو لم تعرفكم فلا يتذكر فيه
من تذكر وما يكن النذير ✤ وأما الصيغة الشريفة 313
فكان فيها ارتحلت من مشكاة العلم بمن وراء حجب الكون إلى
أنوار مشكاة بدلالة فيما حكمة الكون وكانت كل أفعال الصلاة
عندها منازل نحوها ووقائع تجتاز بكليتها وموارد ترد منها رقت
عندها الحجب وتراءى ثمة القدر وكوشفت عنها أو ما رود ـ
القبل الصور يمتد بها الجمال وعم الغيب فكان صعقة فناء
وإفاقته حضرة لعز سماعه * وهل أنت إلا ـــــــمه

* تراقب منها وقت بحاجب *

تعلقت لما تراءت * ثم الكت إذ عاينت * بلقت لما بانت *
وسامحت إذ لاحت * وجاءت إذ زالت * ومشت إذ كاشفت *
وكانت إذ غابت * وفيل من رأى ولكن أنه البرهان والتفت الساق
بالساق إلى ربك يومئذ المساق وبيان فعلم بسر قول من قال أنا
رسول الله الصلاة نور والصدقة برهان والنعمان حجة لك أو
عليك الصمود سلم الإبداع ولا إله إلا الله تملأ الميزان

وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ نِصْفَ الْمِيزَانِ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُومِنُونَ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ

إِفَادَاتٌ وَإِرْشَادَاتٌ

أَوَّلُهَا أَدَبُ الذِّكْرِ الْجَلِيِّ وَهُوَ التَّيَقُّظُ لِمَوَاقِعِ نُجُومِ الْآلَاءِ فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ ثُمَّ التَّنَبُّهُ مِنْ مَضَاجِعِ الْغَفَلَاتِ لِلذِّكْرِ الْإِجْمَالِيِّ وَهُوَ اسْتِعْمَالُ كُلِّ جَارِحَةٍ فِيمَا خُلِقَتْ لِأَجْلِهِ ثُمَّ الذِّكْرُ اللِّسَانِيُّ ثُمَّ الذِّكْرُ النَّفْسَانِيُّ وَهُوَ اسْتِجْلَاءُ الْكَلِمَاتِ ثُمَّ الذِّكْرُ الْعَقْلِيُّ وَهُوَ تَمَعُّنُ وَجَوَلَانُ الْكَائِنَاتِ لِكَمَالِيَّةِ فِعَالِ حُسْنِهَا الْمَرْئِيِّ الْكَامِنِ فِيهِ عُكُوسَاتُ كَمَالِ الْأَسْمَاءِ ثُمَّ الذِّكْرُ الرُّوحِيُّ وَهُوَ الْحُلُولُ بِفِنَاءِ الْمَلَكُوتِ لِتَعْلَمَ أَنَّ الْبَدَنَ نَوْعٌ وَرُوحٌ وَتَكُونَ فِي عِلْمِ تَنَزُّلَاتِ الرُّوحِ ثُمَّ الذِّكْرُ الْقَلْبِيُّ وَهُوَ أَنْ لَا تَكُونَ فِي الْقَلْبِ رَبَّانِيَّةٌ لِغَيْرِ اللَّهِ ثُمَّ الذِّكْرُ الْخَفِيُّ وَهُوَ بِلَا ذِكْرٍ لِلِاسْمِ وَلَا رُسُومٍ وَلَا تَتَسَوَّرُ عَلَى مِحْرَابٍ فَتَعَبَّرُ لَهُ الْمَعْرِفَةُ ثُمَّ الذِّكْرُ السِّرِّيُّ وَهُوَ أَنْ لَا يَحْتَجِبَ بِالْكَثَرَاتِ عَنِ الْوَحَدَاتِ ثُمَّ الذِّكْرُ الْأَخْفَى وَهُوَ أَنْ لَا يَحْتَجِبَ بِالْوَحَدَاتِ عَنِ الْكَثَرَاتِ بَلْ يَجْمَعُ الذَّاكِرَ وَالذِّكْرَ وَالْمَذْكُورَ *

* لَقَدْ كُنْتُ دَهْرًا قَبْلَ أَنْ يُكْشَفَ الْغِطَا * أَظُنُّ بِأَنِّي ذَاكِرٌ لَكَ شَاكِرُ *

* فلما أضاء الصبح أصبحت سائرا * بأنك مذكور وذكر وذاكر *

305 ✿ ذكرها مع مقتضى النفس الأمارة تعثر * ومع اللوامة تردد *
ومع الملهمة تلذذ * ومع المطمئنة تجرد * ومع الراضية تعبد
* ومع المرضية تطهر * ومع الكاملة تعوذ * وأعوذ بك منك

306 ✿ ذكرها مع تشتيت الخواطر ربما يؤدي للجمعية وذكرها مع عدم
الاعتبار للمعاني عبث وذكرها في غفلاتك ذكر مقبول إن يسر
بشيء من التضرع وذكرها مع قلة حكمة الثواب ومعلوم يعمر
قوم ويمنع ناقصتهم «رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير» لا غنى
بي يا رب عن بركتك والله هو الغني الحميد

307 ✿ ذكرها مع
الحضور ومعلوم كن عبده بلا علة كما هو ربك بلا علة ✿

308 مراقبة الأنفاس في الآن علم أن الله تعالى على كل حال وعدم
الاشتغال بشيء ووجهتها بدءا بما يقتضيه دخولك للحضرات أربعا
وعشرين ألف مرة في اليوم والليلة

309 ✿ تكليف الأنفاس نزولا
وصعودا وحملك إياها ما تستعمله بتأدية الأمانة فيما
يوجب انتفاع الأفلاك وسكان أقطار السماوات بك وذا له
علاقة فكيفيتك لأنك تدخل الحضرات الكبرى ثمانيا وأربعين
ألف مرة في اليوم والليلة والخلق من يستطيع لمثل هذا التقرب
أن يكون إنسانا وإلا فهو حيوان فتمثل خصال البشرية بلا عقل

310 ✿ الْأَنْفَاسُ خَزَائِنُ الْخَوَاصِّ وَتَفَقُّدُكَ لَهَا مِفْتَاحٌ قَبْلَ تَفَقُّدِهِنَّ
عِنْدَكُمْ وَالْأَنْفَاسُ عَلَيْكَ دَخَلْتَ الْخَزَائِنَ وَعَلِمْتَ مَا فِيهَا وَكُنْتَ مِنْ
أَهْلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَطَّلِعُونَ عَلَى خَبَايَا الْأَشْيَا وَإِلَّا فَأَنْتَ دَخِيلٌ
311 فِي بِسَاطِ الْمَعَارِفِ ✿ أَفْنَانِي الِانْطِبَاعُ لَا يُبْصِرُ مُقْتَضَى
مِنْ مُقْتَضَيَاتِ الشَّيْءِ إِلَّا وَأَنْتَ مَانِعٌ لِانْطِبَاعِهِ فِيكَ وَحِجَابُكَ
بِمَا تَحْمِلُهُ مِنَ الْأَغْيَارِ لَوْلَا أَنَفَتُكَ مِنَ الدُّخُولِ تَحْتَ حَصْرِ عَالَمٍ كَبِيرٍ
312 وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ✿ شَوَاهِدُ رَبِّكَ عَلَى الْأَنْفَاسِ وَلَا تَغْفُلْ
بِالتَّعْبِيرِ تَسْتَوِي لَهَا وَقْفَتُكَ وَمَا أَمْنَتُكَ سُكَّانُ عَالَمِ التَّغْرِيبِ
313 ✿ فَنِعْمَ الْعَبْدُ أَنْتَ لَوْ أَنَّكَ لَا تَخْرُجُ عَنْ قَانُونِ الْعِلْمِ ✿
314 فَنِعْمَ الْعَبْدُ أَنْتَ لَوْ صَاحَبْتَ الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ بِالْوَرَعِ الْكُلِّي
315-316 ✿ فَنِعْمَ الْعَبْدُ أَنْتَ لَوْ قُمْتَ فِي الْأَوْقَاتِ بِالْآدَابِ ✿ فَنِعْمَ
317 الْعَبْدُ أَنْتَ لَوْ وَفَّيْتَ كُلَّ مَوْطِنٍ مَا يَقْتَضِيهِ ✿ فَنِعْمَ الْعَبْدُ
318 أَنْتَ لَوْ ذَاقَتْكَ وَهْرَةُ السُّعُودِ ✿ فَنِعْمَ الْعَبْدُ أَنْتَ
لَوْ خَرَجْتَ عَنِ التَّطْبِيعِ وَالتَّكْسِيبِ وَكُنْتَ مَعَ اللَّهِ بِلَا حَالٍ ✿
319-320 فَنِعْمَ الْعَبْدُ أَنْتَ لَوْ رَاعَيْتَ أَوَائِلَ الْأَوْقَاتِ ✿ فَنِعْمَ الْعَبْدُ
321 أَنْتَ لَوْ لَمْ تَشْتَغِلِ الْيَوْمَ بِمَا تَلُومُ نَفْسَكَ عَلَيْهِ غَدًا ✿ فَنِعْمَ
322 الْعَبْدُ أَنْتَ لَوْ كُنْتَ لَا تَتَعَبَّدُ إِلَّا بِالسُّنَّةِ صِرْفًا ✿ فَنِعْمَ
الْعَبْدُ أَنْتَ لَوْلَا عَدَمُ ظَرْفِكَ مَعَ اللَّهِ فِي التَّكْلِيفِ ✿

323 في غمر العبد أنه لو أنك لا تخرج عن النسب الأصلية والشرع
324 التبع ⚘ في غمر العبد أنه لو اقتفيت أثر نبيك في
325 المنشط والمكره ⚘ في غمر العبد أنه لو علمت قد رسمت
326 له ⚘ في غمر العبد أنه لولا أنك تعود منه أوحى
الله سبحانه إلى بعض أنبيائه عليهم السلام
لو يعلم المذنبون عفوي استينائي فيهم لتقطعت أوصالهم شوقا
327 إلي هذا في المذنبين عني فكيف ظني بالمقبلين علي ⚘ في غمر
328 العبد أنه لو اتبعت السيئات الحسنات ⚘ إنما
أوحشتك من قلبك وكذلك قلب إقبال الله تعالى عليك في حالة
فمن ذلك في إذا أوقفتها فتغلب فيهما من حيث الإذن لا من حيث
329 الاستقلال حتى يخفى عليك ⚘ لو تيقنت أنك منافق
330 لا زعمت وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون ⚘ لو علمت
331 ما خلقت له لكنت وحيدا وحيدا وحيدا ⚘ للإرادة نسبتان م نسخة
إرادية وهي المقول فيها سبحانه لا يقع في ملكه إلا ما يريد وهي
التي يجب الرضى بها فقول يجب الرضى بالقضاء ومن ثم يجب
على العارف أن لا يخالف إرادته فيها إرادة الحق بل يلتزم كل
واقع في الملك وقد اقتضتهما قضاء التوسع والإكمال ونسبة
أمرية وهي متعلق الكسب وبها الخطاب ويتعلق بها الرسل وبها الأمر

والنهي وإنهما تجب الطاعات للمكلفين ولولا مقالكم في الأمر
والنهي لولا النسبة فكلهم في التكليف المنصبة على الإنسان وفي
منزلة النسبة فيل لا تجب إلى في بالمقتضى ولآن في بعباده
الكون فمنزلة زبرلة تخفيف فمسألة الكسب فخذ حجة منزلة
الحقيقة صفوا * وإن ذي البحر منقوا ⚜ فكلك الجمعانا * تلاقى 332
من الأعلوكات والجمع الآتي ⚜ من أخذ الأشياء من حيثية 333
التغيير * مفروق بيد ربح البعد فكان يمحو التغليب ⚜ قال 334
مسألة تما جمعتاه جمعة إلى الحق وجمعة إلى الخلق فأوفِ
كل جمعة وما تقتضيه وإلا بد الكل من الله عند مفارقة الوكسي
فإنه تكن تقتسب ⚜ خذ من تلوينات التجلي الوقتي ما وافق 335
حقا إلا للطلاق والتغيير ولا تكن شكرا لما فيه فقم وابح الشرع
ولا أجا من الملأ تقتبل أسرار الربوبية ⚜ لا تطمع أن تصل إليه 336
بالفكر والمجاهدات * فإنك تخرج من الدنيا ولم تستوف نسع
مقاماته ⚜ إن استعملك لنفسه لكونه عمك جميع المشاق 337
وأوصلك من حيث تعرف عنهم ⚜ لا تطلب أن تصل إليه 338
بالتفعلات وقل إنما غمسة في بحر التوحيد وقد انزاح عنه الحجاب
بحسبه ⚜ إن مثلا المحل العليه لم يخرجك إلى تعب ⚜ 339
إن أراد تعريفك لم يمنعه من ذلك تلطخك بذنوب الغالين وإن 340

341 لم تكن للوصول الى أملك قبل اضمحلالك ذنوب ❦ ترجمت الشؤون
الإلاهية من التعليلات وإن الله لغني عن تعذيب من انعقد
342 أ ❦ البشر محل النبوة للتبشير ومنه أعراضه وليست النبوة
343 مكتسبة فكيف بمراتب التخصيص ❦ البشر مرتبة الملكية
للملائكة ولم تتفرغ لهم خلوات وأمرهم بالسجود لمن في عنصره
بالمخلوق لم يختص كما اختص آدم وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم
344 فسجدوا ❦ البشر حلة النبوة المختلفة الى الاستعدادية
لكن ذاك الأنوار المتعلقة بالخلق والأفعال آية آدم لا زال مجبولا في
كيفيته ولم يختص الأول من البشر ثم البشرية بالخروج من
بمنازل العدم فوجد ما تتطلبه كنت نبيا وآدم بين الروح
345 والجسد ❦ ليست علاقة المخلوق سبحانه موقوفة على العلل
بل له أن يعطي بلا سبب وله أن رتب المسببات على الأسباب
346 حكمة جارية ولا ينبغي في حكمه أحد ❦ أن الصور الكاملات
من خزائن السماوات على جوارح من أمثلة الله لها فانبعثت
منه الذوات بعلمها وأن الصور المتعالية من خزائن السماوات
على جوارح من نشأة لها فكلهم ببابي الأول كنت ولا أحكام
لأمر إتيانه آخر لأن الترتيب الأمور الشهادية على مكنون
تغير الشؤون الغيبية سنة أعلى الأسرار أن تتنزل ولا بد

للحسناء من نقاب فيا ظاهر فليس غيرك إذ ءاجزا بالتوافي
والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات
بيمينه فيا قابض خلقت كل شيء واخترت له بسوابق
التقدير فلا قبض له عند الكف عنا غضبك وأعوذ
برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لا أحصي
ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك ◆ من علم أنه على كل 3٨7
شيء قدير كيف يستبعد تغييبه لمن لم يدخل الخلوات * ولم تنهكه
أبواب المجاهدات * فما استبعد من استبعد التغييب لأمثل
التلكيح إلا من عجز الافتقار إلا الأمي واعلم أن الله على كل
شيء قدير ◆ علم ءادم الأسماء كلها ولم يدخل مدارس 3٨8
التعليم ابتداء منه سبحانه عن افتتاح الدروس الأدبية
أن عطاءاته العظمى لا تتوقف إلا على التأسيس الأزلي لا على ما
اشتهر عند الخلق ◆ وددت لو كانت العلل كلها انعمة واحدة 3٨9
وأن كلها لينتفي الخلق مع الله تعالى بلا علة ◆ أو الخلق 3٧0
بالأسباب لئلا يهملوا من أمر العبرية وقطعهم عن الوقوف
معها لئلا يكتسبوا أنها تؤثر أو أنها تعينه سبحانه على ما
يريد أو أن إفاضته سبحانه منوطة بالأسباب ارتباطا
عقليا وجل ربنا أن يعجزه شيء أو يمتنع وما كان الله ليعجزه

من شيء في السماوات ولا في الأرض وما له فيهما من شرك وما له قال تعالى
منه من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له ❦
لو كانت فعلات الحق للخلق على حسبهم لأثمرت ثمار 361
انجحوه أو يعصيا وقع في الأرض وإنما فعلات الحق للخلق
على حسب مقتضى الكرم فإن رأيت وموهبات تقصير لحق وتفريط فيك
❦ ليس الخلل فيمن يكثر التقصير والتفريط في أعماله بل 362
العجب ممن يزهل عن العز والثواب ❦ كتب أهل السعادة في
في السعداء قبل أن يكونوا والأشقياء في ديوان الأشقياء قبل
أن يكونوا فاعملوا ولا تتكلوا ❦ كان سبحانه للأنبياء والأولياء 363
والخواص قبل أن يكونوا له فما هم إلا أفعاله ❦ ليس العجب 364
ممن تكون له الأرض بل العجب ممن قدر أن يكون إنسانا ويبقى
حيوانا ❦ ليس الشأن فيمن صار إنسانا بل الشأن في أن 365
تتجوهر من بشريتك حتى تقارب الملكية ❦ أعجب العجب ممن 366
أمكنه أن يكون ربانيا ومن يبقى جسميا ❦ ليست الفضيلة أن 367
تنفك عنك البشرية حتى تنمحي بالكلية بل الفضل أن تتصرف
وجملتها في الحضرة الربانية حتى لا تحتجب بالتركيب البشري
عن العكوف بحضرة الذات ❦ اشهده في المرئيات * اشهده في 368
المشمومات * اشهده في المسموعات * اشهده في المذوقات * اشهده

359 في كل حقيقة ولولا قيوميته بالأشياء فالعدم ⚘ الكشف
الصغير أن تطوى حجب الأغيار عنك حتى ترى عالم الفعل أقرب
360 إليك منها ⚘ الكشف الأوسط أن تشهد الله قبل كل شيء فلا
يكن لك من الأكوان عليك أدنى استيلاء لأنك عرفت الله قبل
كل شيء *

أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى * فصادف قلبا خاليا فتمكنا

361 ⚘ الكشف الكبير أن تطوى بساطات الدنيا والبرزخ وعالم
الآباد عنك حتى يكون الله جل وجهه أقرب إليك منها ⚘
362 الكشف الأكبر أن لا تحتجب بالحق عن الخلق ولا بالخلق عن الحق
تنقل من حضيض الطبيعة إلى حيز الفكرة ومن حضيض الآيات
الآفاقية إلى الآيات النفسية ومنها إلى الحضرة العقلية
ومنها إلى الحضرة الروحية ومنها إلى الحضرة القلبية ومنها
إلى السر الأجلى ومنها إلى السر الأخفى ومنها إلى حجاب
363 العزة الأحمى ومن الحقيقة المحمدية ⚘ إن واجهتك بعالم
المثال أو نقلك إلى بساط الخيال ثم نقلك إلى الكشف عن عالم
الخيال المتصل والمنفصل ثم نقلك إلى مفاتح الغيب ثم إلى
مصادر الشئون ثم إلى الحضرة الأسمائية أولا إجمالا الأولى
تفصيلا وسمي لأمثال الشيخ الزلالي الاجتبائي ثم إلى معرفة

حقيقة

حظيك في حظي من كل اسم بلوامع الاسماء، ومنه تتطلع إلى
معرفة وافي الموجودات ومنه إلى غرائب الأفعال ومنه تعلم
أكملية العالم وأنه ليس أبدع منه في الإمكان ومنه ترحل
فبادر المنازل التي يعني من كان في الكمال الرقي ومنه إلى
المقامات الإبراهيمية ومنه تستوفي أحوال التوصل الفعلية
وتتم فائدة من فوائد توحيد الخالق ومنه تنتقل إلى حضور
الحقائق على اتساعها ثم إلى حضور الذات ✤ أول عناية الله بالكبراء 364
حفظ عقولهم من الخوض في الذات قبل الفتح وبعده وقل من
يعطى مقامهم إلا لأهل الفكر والنظر ✤ الاطلاع على الغيب 365
يؤهلك للحظوة عند الخلق وربما اغترت عقول ثم يمقت وبصير
تعمل على جلاء الكشف وانقطعت من حيث تطلب الاتصال ✤
وجرمك على عيوب نفسك يمكنك من الحظوة عند الملك الجليل 366
سلطانه وتمييز بمب ذلك لو كنت تعلم العواقب ✤ اطلاعك 367
على قبائح العيوب تفتيشك واستنهاضك لمعرفة رذائل العيوب وقعت
ثم يمتحنك ثم يلحظك ثم يصطفيك ثم يليمك ثم يعرفك ✤ لا 368
تطمعن بطول الخطرات في الزمن فلب ولا تهتم بحسك الأوقات
فإن الهمة أسبق وأغلب ✤ من الغباوة أن الدنيا أصبح فكأن 369
خالي ✤ من ركن إلى أحوال الدنيا وأهلها واستموته بحبايلها 370

371 باض في قلبه الشيطان وفرّخ ✿ من لم يلتفته عن الدنيا بالكلّ في
372 عقباه * فقد سلب التوفيق واستحكم فيه عماه ✿ لا تطمع في
نيل السعادات الأبديّة * وأنت منهمك في اقتناء من الشهوات
373 البهيميّة ✿ لا تستغرق يومك بمصالح الآلات * ولا تجعله
374 بما يهولك وباله * وإلّا فأنت مدبر سوء وعمرك منحوس ✿ لا
تبتهج بما يبرز لك من الأعمال حتّى يكون مؤسّسا على التفكّر
375 الخفيّ قطعا وقطعا في قوالب أسرار الإخلاص ✿ لا تغترّ بما تجده
وعندك من العلم والتحقيق وأنت في أودية التخليط غريق ✿
376 لا تغترّ ببعدك من الذنب وأنت في محلّ وجرأة الغفلة مع الله تعالى
377 في جميع أحوال العمل ✿ لا يدخل على الله تعالى من أعمالك إلّا
الكوامل وأمّا النواقص فلا، فعد إليه حتّى يكمل ما نقص منك
صورة عمل كامل ثمّ يدخل عليه به ويقال أهلا ولا مثلا مثلاه
378 في عيش من فوقنا ✿ لا يقبل من رسوم الأعمال إلّا ما انتسج
بنسج العلم وأحكمته أيدي الإخلاص وأتمّته أعمال الورع ورقّعه
بترصيع الفهم وقلب والشهود ثمّ غيّبته عنه بشهود أفعال الحقّ
379 فكنت فيه صاحب ذوق وتحقيق وفهم ✿ ما دامت عليه عينك
وبات في قلبك فهو محبوبك على الحقيقة إن بتّ على محبّة الدنيا
فأنت دنيوي وإن بتّ على محبّة الآخرة فأنت أخروي وربّما تكون يلتك

380 ءاخر نومة والأعمال بالخواتم ❦ من شأن الليل الغفلات ومن
شأن النهار اليقظات فاجتهد أن لا تلحق من اليقظة في ممسى
381 المنام فيكون العمر كله نوما وغفلة ❦ من عجيب أمر الانسان
إماتته لنفسه بالغفلات قبل أن يموت ولا يتحسر على فوات
عمره إلا بعد مهلكه وإذا انتقل الانسان من دار الأكدار إلى دار
البقاء انتبهوا وأعلنوا بالعويل والصريخ *

ليس من مات فاستراح بميت * إنما الميت ميت الأحياء

382 ❦ فلا تصاحب إلا من يهديك وينشطك على ربك ولا تصحبن
من يثنيك أن تتكلف كسبا يزيد في مرض القلوب فإذا أوقعك لسك
رقيته بمنجنيقات الظنون ❦
383 الحزم أن تعمل عمل من توفي
أنه إذا خرج منه نفس لا يعود إليه فتكون من يقظي الحشر ولذلك
كان يموت قبل أن يبلغ وقال الذي كذا به الأنوار أخذت
384 بالحزم ❦ أفلح كمول الأولياء في يقظتهم وبعد الأجل يبعث بدوام
385 الذي قال تكفيك المعاودة وأنت نائم ❦ من يوم خلقت
وجيش المنايا إليك يزحف وأنت لا تعمل عليه أتبنون بكل ريع
ءاية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون وإذا بطشتم
386 بطشتم جبارين ❦ الكون مسافات تقطع * على نجائب همم
هم * فإن من لا همة له لا قيمة له ومن لا قيمة له فلا تنازع رواحله

١

يستقي الأرواح في الحضرات العندية بمن قبلك فقد يرد

387 لا تستبعدن من أجل قبحك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين

388 ليكن قصدك من العبادات الامتثال * لا الالتذاذ بنتائج
الأعمال * فتكون عبادتك في الحقيقة لحظ نفسك * لا لحق
ربك * بل تكون عبادتك لربك تعالى أهلا وخدمة لعظمة
389 من عز سلطنته * شتان بين من تعرض الحق لنواله *
390 ومن تعرض لكماله * ومن شهود جماله * لا تستبعدن
من أجل قبحك وأنت مواجه دائما بالمعارف والتحف القربية
وقد احتوشتك الآفات الجاريات بحيث لو وكلت إلى نفسك
وعقلك وعلمك وتدبيرك لاختطفتك الشياطين اختطافا
وأنت لا تعرف خلاصك إلا بحوله وقوته ولولا فضل الله عليكم
ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا ولكن الله يزكي من يشاء والله
391 سميع عليم * الرجل من يقطع رغبته عمن تشتهي كليته * لا
392 من يستفرغ عمره ولا يصل بالوسائط أمنيته اقطع القواطع
* وارفع الموانع * واخرق حجاب الأسباب * وأتم من أهل
الأعتاب * حتى يكلمك من وراء الحجاب * الفتاح الحاجز الزاجر
الولي المتفضل المنعم العلي العظيم الغني المغني الوهاب

393 ليكن همتك أعلى من ضعفك فإن الكرم أغلب والمواهب أجزل

والعطايا أوسع واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ۞ اللّهمّ
إنّي أستغفرك من كلّ ذنب تبت إليك منه ثمّ عدت فيه اللّهمّ
إنّي أستغفرك من كلّ عقد عقدته لك ثمّ لم أوف لك به اللّهمّ
إنّي أستغفرك من كلّ نعمة أنعمت بها عليّ فقويت بها على
معصيتك اللّهمّ إنّي أستغفرك من كلّ عمل عملته لوجهك
فخالطه ما ليس لك حسبي الله الذي جلّ أمره لديني
حسبي الله الذي جلّ جلاله لدنياي حسبي الله الذي
جلّ ثناؤه لما أهمّني حسبي الله الحليم القويّ لمن بغى
عليّ حسبي الله الشديد لمن كادني بسوء حسبي
الله الرحيم عند الموت حسبي الله الرؤوف عند
المسألة في القبر حسبي الله الكريم عند الحساب
حسبي الله اللطيف عند الميزان حسبي الله
القدير عند الصراط حسبي الله لا إله إلّا هو
عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم اللّهمّ إنّي أصبحت
لا أستطيع دفع ما أكره ولا أملك نفع ما أرجو وأصبح الأمر
بيدك لا بيد غيري وأصبحت مرتهنا بعملي فلا فقير أفقر منّي
اللّهمّ لا تشمت بي عدوّي ولا تسؤ بي صديقي ولا تجعل مصيبتي
في ديني ولا تجعل الدنيا أكبر همّي ولا مبلغ علمي ولا غاية

ع قوله وأستغفرك لما علمت من الغضب والعناد 4
من كلّ ذنب أذنبته في ضياء النهار وسواد 3 و
الليل في ملإ وخلاء وسرّ وعلانية يا حليم
[illegible]

ص يقول الله استغفار
يستغفر الله العظيم عليه
السلام وهو [illegible]
مقدمات التوبة [illegible]
[illegible]
[illegible]
النبي عليهما السلام
ه موقع

أَقِلِّي وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ
وَلَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ يَا مَنْ لَا تُغَلِّطُهُ الْمَسَائِلُ وَلَا تَخْتَلِفُ
عَلَيْهِ اللُّغَاتُ يَا مَنْ لَا يَتَبَرَّمُ بِإِلْحَاحِ الْمُلِحِّينَ أَذِقْنِي بَرْدَ
عَفْوِكَ وَحَلَاوَةَ رَحْمَتِكَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَاهَ
إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ عَدَدَ
مَا خَلَقَ وَعَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ وَزِنَةَ مَا خَلَقَ وَزِنَةَ مَا هُوَ خَالِقٌ
وَمِلْءَ مَا خَلَقَ وَمِلْءَ مَا هُوَ خَالِقٌ وَمِلْءَ سَمَاوَاتِهِ وَمِلْءَ أَرْضِهِ وَمِثْلَ
ذَلِكَ وَأَضْعَافَ ذَلِكَ وَعَدَدَ خَلْقِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمُنْتَهَى رَحْمَتِهِ
وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَمَبْلَغَ عِلْمِهِ وَرِضَاهُ وَحَتَّى يَرْضَى وَإِذَا
رَضِيَ وَعَدَدَ مَا ذَكَرَهُ بِهِ خَلْقُهُ فِي جَمِيعِ مَا مَضَى وَعَدَدَ مَا
هُمْ ذَاكِرُوهُ فِيمَا بَقِيَ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَشَهْرٍ وَجُمُعَةٍ وَيَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
وَسَاعَةٍ مِنَ السَّاعَاتِ وَنَسَمَةٍ وَشَمٍّ وَنَفَسٍ وَلَمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ مِنَ
الْأَبَدِ إِلَى الْأَبَدِ أَبَدِ الدُّنْيَا وَأَبَدِ الْآخِرَةِ وَأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ لَا
يَنْقَطِعُ أَوَّلُهُ وَلَا يَنْفَدُ آخِرُهُ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

أ

الحكم الإلاهية والصوفية

برنامج

توحيد في الذات

فاتحة

أنواع المعارف الإلاهية

فكذا مع أرباب المعارف وكذا مع تنزل الدين

مدخل

توحيد الأسماء

تحقيق علاقات توحيد أهل المعارف

ذكر صدور الأسماء الإلاهية السبعة المندرجة في علاقات الحقائق بين أبحر الأسماء من جهة التعلق والتخلق

تفصيل أبحر الأسماء الإلاهية وذكر علاقات الحقائق بين كل بحر من بحورها ومن وقع له بحسب أهلية الخلق واشتغلوا بالرسوم المتعلقة بها من جهة الاستغراقات والإقبال والإدبار وتلقيهم لها بعد دورات الفكرة الكسبية ومن هو من أعظم الفواتح من الله تعالى وقد وقعت الأسماء أهلا له

إلى الثناء بما على المسمّى جلّ أمره وتقدّس مجده وكرم
كرمه وعمّ برّه
الكلام على الحقيقتين الأحمدية والمحمدية وذكر
كمالاتهما ومن نوع عجيب
توحيد الأفعال وفيه ذكر أحكام الشؤون
الإلهية والآداب مع التجليات وكيفية تلقي المقادير
أسرار أحكام الشرع الكريم وفيه بيان أسرار
السرّ يعني المحمدية

مخارج

رم
مفهوم

فرع قدسي وفيه ذكر أسرار الصلاة
الشرعية ومراتب أهل الشهود في مواقف المناجاة
وفيه ذكر اللطيفة النفسية
اللطيفة العقلية
اللطيفة الروحية
اللطيفة القلبية
ذكر أقوال الصلاة وأفعالها وأحوالها وذكر أسرار
قسمتها جملة وتفصيلا ومفهوم السر البديع
في تكرار الركعات مع أن صورتها واحدة وفي أن التجلي

لابتكار وذكر السير الرجبي وذلك

اللطيفة السيرية

امتزاجات وإرشادات واستبصارات واستمدادات إلى
ربك جل جلاله وفيه ذكر مراتب السير وذكر
أنواع الذكر من أول السير إلى الانتهاء على الوصول
وذكر فوائد تمنع من الحبس إلى حضرات الرب جل
جلاله

المناجاة التي على منوال أرباب الحكمة يختمون بها المناجاة
وقد ختمت ببعض دعوات

انتهى

الحمد لله مميزا بيان الخطإ والصواب الواقع في متن الكتاب مشيرا بالميم للملزمة وبالجيم للوجه وبالسين للسطر

م	ج	س	خطأ	صواب
1	6	16	ونعوتُه	ونعوتِه
2	1	11	بنفحك	بنفحتك
2	2	5	اذ كان الزكي الحقيقي	اذ كان مرخاذكي امل توحيد الاسماء الزكي الحقيقي
2	2	8	والرسم بالدلالة	والرسم اللحي الا بالدلالة
2	4	9	علمه الى عارف	علمها عنك الى عارف
2	4	17	منك بها	منهما بك
2	8	16	وان البحى	وان البست
3	1	1	وصوالي واسلم	وموالي بكانا لك تعيين في الميم واسع
3	3	10	بحر الحضرة الحكيمية	بحر الحضرة الحكمية
4	3	17	الحق بالغيب	الحو الحق بالغيب
4	5	16	وان زمنت	وان ريت
4	6	4	التغيير ومو	التغيير لا يوصل للمقصود ولا ينتج الا التغيير ومو
4	7	10	بحر الواجرية	بحر الواجرية
4	7	14	بانت عمر الواجر	بانت عمر الواجر
5	8	13	التلكم بانتنا	التكلم بلزات الاجتماع وفوس بينك القلب بمرة لتتبعت لاجل الكلام وفر يستنا منك الاشرار عن منازعة الا وممع فانت
5	5	13	عبر جلال	عبر ونعيسك خلال
5	6	8	لنفسك هي هيف	لنفسك وانصبت الاشياء كالمعاني نعيسك مرحيث
5	6	12	نفص	نفض
5	8	10	السماوات وترابت	السماوات والارض وترابت
6	1	9	الذنب	ذنب
6	4	10	قبحت وفرت	قبحت وقررت
6	5	3	ورعبت	وروعت
6	5	3	ومحيت	ومجعت
6	6	13	ومعنا منا	وقعنا منا
6	7	18	تمتعه وتعي	تمتعه منه وتعي
7	1	17	المشوهات	المشوعات
7	3	17	مبكاة هي	مبكاة هي
7	7	2	الثناءات	الثناءات
7	7	9	المعبة	المحبة
8	8	3	خبايا البث	خبايا البث
9	5	2	له منه	له منهم
9	6	10	تنغل	تنغل

ولما انبلج صبحه * وبزغ دوحه * واستبان قدحه * قرظه مولانا شمس المغرب الآن * وكوكبه الوقاد بالعيان *

* كريم متى أمدحه أمدحه والورى * معي وإذا ما لمته لمته وحدي *

من أهل الحقائق * ومركز الكمال الرائق * وبحر زخر العلوم بغير ما كاد يخبو * وأبان معالم الكمال ببغيته بعدما آن جواده سوابقهم أن يكبو * فريد الأنوار * ومعدن الأسرار * من أشرقت في الآفاق سارية * وأخبار مكارمه ومعارفه في فنون العلوم جارية * من جعله مولاه قطب النفع العام للأناسي * وقد بنته حتى علا الجبال الرواسي * فيض الأنوار على البرية * وفيوض الإرشاد العرفية بالجزئية والكلية * فلا زال متصفا بكل فضيلة * ولا زال قدره عاليا على كل رفيع * ولا زالت الألطاف تترى بربوعه * ولا زال محفوفا بأنوار الشريعة * الشيخ الكبير الغزير **مولانا عبد الكبير** ابن المولى المفضل * والسيد الحسيني المكاشف بالأسرار السماوية * الفاتح بوظائف العبودية * والقائم بأسرار الربوبية * الشيخ **مولانا محمد** ابن الصالح الأورع الشهير **مولانا عبد الواحد** المرحوم الكبير الكتاني الإدريسي الحسني أبقى الجميع ومتع بأحمد الله سبحانه وتعالى وآراه في الآل والأمير وممن انتمى له دام أميرنا أميرا آمين آمين وفـــــــش

فكتب بيده الشريفة ــــــ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين مالك يوم

[illegible]

11

١

الدين الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين
كفروا بربهم يعدلون هو الذي خلقكم من طين ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده ثم أنتم
تمترون وهو الله في السماوات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون
فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي هدانا
لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق الحمد لله
الذي وهب لي على الكبر إسماعيل وإسحاق إن ربي لسميع الدعاء رب اجعلني مقيم
الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي ولوالدي وللمومنين يوم
يقوم الحساب الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له
ولي من الذل وكبره تكبيرا الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين الحمد لله وسلام
على عباده الذين اصطفى الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها وما ربك بغافل
عما تعملون وله الحمد في السماوات والأرض وعشيا وحين تظهرون الحمد لله
الذي له ما في السماوات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير الحمد
لله فاطر السماوات والأرض جاعل الملائكة رسلا أولي أجنحة مثنى وثلاث
ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إن الله على كل شيء قدير ما يفتح الله للناس
من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم الحمد
لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا
الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين وقيل الحمد لله رب العالمين
فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين فلله الحمد رب السماوات ورب الأرض

رب

رب العالمين وله الكبرياء في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم وآخر دعواهم
أن الحمد لله رب العالمين وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الله
لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الأرض
من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون
بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤوده حفظهما
وهو العلي العظيم لا إله إلا هو له الحمد في الأولى والآخرة وله الحكم وإليه
ترجعون الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له إن الله بكل شيء عليم
قل إن الأمر كله لله قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك
ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير تولج
الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي
وترزق من تشاء بغير حساب وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم والله يختص
برحمته من يشاء نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم يفعل الله ما يشاء
والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم قل إن الفضل بيد الله
يؤتيه من يشاء والله واسع عليم يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل
العظيم قل إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إن الله لذو فضل على الناس
ولكن أكثر الناس لا يشكرون ولكن الله ذو فضل على العالمين وإن يردك بخير
فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده الله أعلم حيث يجعل رسالته لا يعد
ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما آتاكم ألا له الخلق والأمر

لدم

١

تبارك الله رب العالمين وما النصر إلا من عند الله وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله
من فضله إن شاء ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء بل الله يزكي من يشاء وإن يمسسك
بخير فهو على كل شيء قدير ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال يا مريم أنى لك هذا
قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب

[illegible]

لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم
وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما
معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري قالوا أقررنا قال
فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين
كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله
سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله
هي العليا فتلقى آدم من ربه كلمات ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده
من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما
أرسلناك إلا رحمة للعالمين الم تر إلى ربك وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم
ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم
إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا إنا
فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك
ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا والضحى والليل إذا سجى ما
ودعك ربك وما قلى وللآخرة خير لك من الأولى ولسوف يعطيك ربك فترضى ألم نشرح

لك

لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر

ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين ءامنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اياكم والصلاة البتراء قيل وما هي يا رسول الله قال ان تصلوا علي دون ءالي انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى سلام على ءال ياسين رحمت الله وبركاته عليكم اهل البيت والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين ءامنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما وبشر الذين ءامنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم والذين ءامنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم [illegible] يوتي الحكمة من يشاء ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب قال قد جئتكم بالحكمة ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه وءاتيناه الحكمة وفصل الخطاب واخرج الامام احمد مرفوعا الحمد لله الذي جعل الحكمة فينا اهل البيت واخرج ابو الشيخ من حديث [illegible] يا ايها الناس ان الفضل والشرف والمنزلة والولاية لمحمد واهل بيته فلا تذهبن بكم الاباطيل واخرج الديلمي عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن اهل البيت لا يقاس بنا

ص
الصلاة على
النبي صلى الله
عليه وسلم وءاله
وصحابه

احمد واخرج ابو نعيم والرافعي عن ابن عباس مرفوعا من تعلم لله ارجعني عيلتي ويبو
فلاني ويشكر همته عن الحق في مقالته فليتوا العلماء من بعدي ونبهوا الى سنته وتبعتر
بامثل بيتي من بعده فانهم بمنزلة خلفاء من كيستي زيفوا بعلمي وفهمي وقيل الشكر جميع
بفضلهم من امتي الفائزين بجمع صلى الا انا ثم الله سبحانه واخرج ابو
اسماعيل الهروي في ذم الكلام عن احمد بن زنجويه قال سمعت احمد بن حنبل يقول يروى عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله يمن على اهل دينه في راس كل مائة سنة برجل
من اهل بيتي يبين لهم امر دينهم **هذا** والله اعلم قاله * وانشرح
خاطره * بهذا التوحيد * خادم التوحيد الموحدين بدعاء اليهم وخادمه
المعارف الكبرى فضل الله وهو محبة الله ولد حنيفي زيد بن ابي القصف
قوال فمحمد ابن الله ذر فقته * ومكر جلالته * وجعله بوق كثير من خلفه
ونسال الله العظيم * بجاه نبيه الكريم * ان يجعله من الذين اذا انعم الحق جل
جلاله عليهم شكر نعمته وان يفتح به اعينا عميا وقلوبا غلفا واذانا صما
وان يجعله ممن يذب بالفكر وان يحققه بما حققه به الذكر الحكيم وان يرضى عنه
وعن ذريته واخوانه رضى لا سخط بعده ابد الابدين * ودوام الدائمية
* الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين * وان يجعله من الاكابر
المحمديين * المقربين الامينين * وان يزيد من الله هباته والمعارج فيزج به في
الحضرات الاحدية والاحمدية والمحمدية بما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر امين امين امين فالحمد لله على ما اولاه * وبهذا فيه حقوق ميني

مقرا

١

منزل الحكم الربانية * والحقائق التوحيدية * والعوارف الإحسانية

* يقولون إن المرء يحيى بنسله * وليس له ذكر إذا لم يكن نسل *

* فقلت لهم نسلي بدائع حكمتي * فإن فاتنا نسل فإنا بها نسلوا *

فتالله لهي كنز المطالب * وبغية الراغب * وغريبة العجائب

* فقل لذا يبتغيه فيها من قريح * يحرز ما فوق ما ينطق الفصيح *

فالذي يجمعه * وكتبه بقلمه * من عجز عن حمد شكر ربه * وأسير ذنبه * أفقر الفقراء * وأحقر كل قان محمد عبد الكبير بن محمد الكتاني غفر الله ذنبه * وستر عيبه * وكان له بما كان به خاصا أوليائه ورزقه العافية الراضية * في عوالميه كليهما الآمين * بجاه قولة أنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وأزواجه وجميع أمته وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين * رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وإني من المسلمين * فاطر السماوات والأرض أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين * سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين * في ضحوة يوم الاثنين حادي عشر الشهر الأزهر الأنور الأبهر ربيع النبوي من عام أحد وعشرين وثلاثمائة

وألف

الاقاليد في علم الاوقات

للشيخ الاكبر والعارف الاشهر ختم المعارف والاحوال
وحيد الدهر العبقري مولانا محمد بن الامام الكبير العارف الشهير
ابي المكارم الشيخ مولانا عبد الكبير الكتاني الحسني الادريسي
نفعنا الله بهما واعاد علينا من بركاتهما امين

3

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على نبيه المختار وآله وصحبه

الأمالي في علم الأسماء
لمحمد بن عبد الكبير الإدريسي الحسني
الكتاني جوابا عن مسئلة

الحمد لله الذي ينبغي الحمد له والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبوة والرسالة المبلغ لنا عن الله ويتلو ما لا تعلمون ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم وعلى آله وصحابته الحكماء الرحماء النجباء العلماء النقباء الناقلين لنا عنه مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره ولو كتموا أشياء من الوحي لكتموا أمثال هذا الحديث من نسبة الانصاف والكمال الى أتباعه مع علمهم أنهم نجوم ومنهم من جمع فيه كمال جميع الدوائر الدينية والاسمائية والصفاتية ولم يفتتح كمال من الكمالات الغيبية أو الكونية الا وليست مقتبسة الا من مشكاة النبوة في سيدنا محمد سواء الأوائل والأواخر ومن ثم قالوا فكلا الحيثيتين بدون عجز ولا عجب الا للكامل من الحقيقة الشيعية في عصره العلم الأويسي فارض اللهم عنهم وزدهم من رضى نسبته عنهم وعلينا واذ بنا معهم بارب الأرباب آمين وقد ورد علينا سؤال من عند أخينا الولي الحبيب الصفي الذي هو أبو العباس سيدي أحمد بن محمد بن الطيب الفلالي حفظه الله لنا وله في الجواب عن مشكلة وجوه تباشير تبيين ما أقوال أهل الكمال في كون كل منهم يقفون الى رتبة الا رتبته ولا مشرب دون مشربه ولا أهل ليقع على أحوال ما كسبها من معارج شجب الرقي في منازل المعارف والمواهب اللدنية الا ما نصب له ثم ما فوق ذا من يفقه مثل ذا الهلال أو أعظم فكيف يفهم معنى ما ذا المنعم وكيف يكشف النقاب عن ما ذا الذي هو ينفرد مستمرا من خضرة البسملة وقد سميتها الرسالة الأمالي في علم الأسماء وقد اشتملت الرسالة من العلوم على اثنين وتسعين علما بحمد الله لا بحول وقوة والحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ولما كان لا بد من تقديم مقدمات

غامضة

غامضة منها وعنها وبما ينتشئ العلم بالمواطن حتى تنزل الاشياء منازلها ولا تخبيص في
الميزان كما اذ تمثله او كما لا ينبغي فيه فاعلم ان الكلمة انما يليق لا تخلو اما ان تصدر
عن عالم عارف بابواب العلوم واساليب الكلام ومن اين انتشأت العلوم من الدوائر الغيبية
وما وجه المناسبة الذكرية التي تطلبها وما الحقيقة التي اقتضتها وما الدوائر الاسمائية
المنفعلة عنها ووجه ملاحظتها ومثاراتها من جنس ما انتشأت منه وعنه لا من جنس
النظم والحكم فهذا الذي يسلم من الخطإ عند اهل الكشف لما ان كل شيء لم يتلوث اطلبه بالغا لب
شوبه بالشوائب ويكون اعرف اهل وقته بالنسبة ومواطنها وما تقتضيه رتبتها واعرف
الناس باسرار الحضرة الاحدية الغيبية الطلسمية عن اهل التقليد في علم الاسماء ان واعرف
الناس بخفايا النفوس وبخفايا الارواح وخفايا ارواح الموجودات على اختلاف مراتبها في
العلم والطبيعة وما يقتضيه منها العالم وما يطلبه منها الفعال من الحضرات الاسما يبة
من باب النسب التي لا تعقل الا بين اثنين كغفار للمرء ورحيم وتواب لمخلوق وشكور لعامل وهو
وعليم بمن ومنتقم ممن ملوم فلابد من الفاعل والمنفعل عنه ومثال ذا اعلم كان واسع الذيل
واعرف الناس بخفايا الاشياء على اختلاف مراتبها فان كلمة متاكدة او لا اخر كذا الذي يحتاج
الجواب ذ فقال للتعارض الواقع بين كلامين للانتباه ان لا يعمل واحد منهما لما اشتمل عليه
مقامه من جمعية المراتب والكمالات بما مثل واحد منهم ان يعمل واقاما لم يكونا على شدة النفس
فلم يبق غاص يحتاج لاخراجها وان لم يتكافا بان كان فيهما الفاظ والمعضلات التعادل
والتراجح مغلوب والمغالطة عند العقلاء الا بالعلم او الشرف الطيني والديني والمراد
بالعلم ما قدمناه الا انه يكتنه وان تكافا بما لا وسع عنده في العلم او رب التماثل
ربما يعم جميع واحد منهما والقول الفصل ما نتلي عليك في صورة وصوله فصل اعلم
اخي ان الموجودات من حيث هي مرتبطة بحضرات الاسماء والصفات ارتباط السبب
والمسبب وارتباط الفاعل والمنفعل عنه وصلة التعلق ثانيا ان مقتضيات الاسماء
والصفات في نفسها ليست متغيرة بل مقتضياتها بحسب ما تقتضيه رتبة الاسم وبحسب

ما يطلب وما يطلب منه من وجه مقتضاه من مقتضاه ومن وجه مقتضاه بحسب من يطلب
من ينفعل له نظير ما قيل لون الماء لون إنائه ومن هنا ماخذ العلم بفهم المعنى المراد من
آية وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ومن آية ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك
خلقهم فإن فيه أدنى تشكيكا كما سألنا عنه الفقهاء وتمكث في تبيانه أوقاتا
ولا يفهمون معنى أما تأملوه مرة فمرة واعلم ثالثا أن الأسماء والصفات وإن كانت مقتضياتها
من وجه متباينة فهي متحدة في المدلول من وجه آخر فمن قال إن الاسم غير المسمى ولا يشعر
أن ينبه على ماخذ النفس ويتجه أيضا على ماخذ الأشعري أن اسم الجلالة بالجمعية فيقال
إنه اسم جامع بل جميع الأسماء جوامع باعتبار اتحاد مدلولها كلية لا كلا ومن ههنا يتجه
قول من قال إن بعضهم اشتغل بما قاله الذي من المتكلمين من أن الحكمة وماخذ العلم بالقانون
ينبني لك علو قاعدتها علم من قال كل مجتهد مصيب وقال الحكمة وعلم من قال المصيب واحد
ومن هنا وعلم الأقوى من القولين أو من النصيب مخطئ من وجه أو المخطئ مصيب من وجه
وعلم الحضرة التي تعطي ماخذ التوسع وعلم افتقار الممكن للمؤثر ومن افتقاره للواجب
عند المتكلمين وعلم ذلك عند أهل الحقائق وأن افتقار الممكن من حيث هو وافتقار
العرض لما يقوم به ومن افتقار العرض لافتقار الجوهر وعلم افتقار الجوهر من حيث هو جوهر
ثم هو افتقار عالم الإمكان من حيث هو إلى الواجب الوجود من هو متعاون فيكون من قبيل
المشكك والجوهري لما فيه في مظهره بيذ الافتقار إليه من يشير عليه ذلك سيادة في نفسه
لأنه لا احتياج له طارئ كأنه مدبر بنفسه عبود بيته في نفسه من حيثما ما شغله فيتي
التفاهم وعلم أن كون العرض أيضا لما ثاني من الأشيا فإنه يسبح بحمده من تسبيحه
يقاوم الجوهر بما له من العربية إلا وعلم غايته تنبني على ماخذ وعلم أن كون جميع من يطلق عليه
الشيء هو حيا له حقيقية مقالية لا قالبية وضعف ما في الحديث لا يسمع مدى صوت
المؤذن شجر ولا حجر إلا شهد له يوم القيامة وبه يشهد بالتوحيد من ليس يموت زادا
محسوسا بما أعجبنا عن الله وما أجهلنا بالله وفي الحديث يقول الشيء الموسخ لصاحبه

ع وافتقار العرض من حيث هو

ع له

أما كذا

ان كنت قومنا فاغسلني وقوله تعالى وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي
انطق كل شيء ، فانظر قوله انطق كل شيء ، ومنه قوله تعالى قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا
مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده ، وهم لا يشعرون ومنه قول الهدهد حكاية عن حال
بلقيس وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله فانظر كيف علم الهدهد حقيقة
التوحيد وانه بناء على الاثنينية فلا يعبد غير الله المراد عن الايمان به ومنه قوله ثوبي
حجر اي يا حجر والحجر فار بثوبه فالامر معجزة حالة افتخاره ولذا فالحجر حي قبل تلك الواقعة
لان العدم المحض لم يفعل ذا الجلد والبساط كذلك كوبل وبر ومنها النفر ادعاء اغلال الثمر وان اشتغاله
نفروه وعليه فمن حجب هاذا العلم عن الاثار والامطار مع انه معين على اداء حمل التكاليف
على وجهها لم يكن شعوا مه كانت حجر الناس اذا كلمتهم الدابة اخرا فان قلوا واذا وقع القول
عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون ولا ينفعهم
تاويل النفر اراد ذا الحال ويقولون ان التسبيح بلسان الحال وقد ابقيتم الحق اخرا وان اعطى
حقيقة الا من عنهم او لا وما ابقوا به واخرا ايقنا به او لا يكم شاسرنا من مبادي بداية
دخولنا للهاجرة والا نحصر حتى اعلمتني الجمادات عند الناس علم المراقبة مع الله وعلم
المراقبة مع الحواكم المختلجة بيننا فلا تدخل الا وانا على حالة حسنة بمجرد ما ندخل في
الحواكم تنكيف بالحالة التي وجدت عليها قلبي فلا تخرج الا وهي على صورة حسنة ينتهي بها
كل راء بها الحال تربع مع العمل الصالح الذي يرفعه الله وبهذا ادركت الحاجة معنى هاذ ا
العلم وعلم المراقبة مع علم التكاليف جملة لانا عملنا بها اولا جرا على الله لانقذنا ما امرنا
بها نختصها وانما عرضت علينا بالامانة الانسان فادعى انه يقدر على حملها فوكل الينا لما هي
الحرث من كلف بالامارة وكل الينا ومن لم يطلبها اعين عليها فعلمتني الجمادات لما شاهدت
حياتها الان مع التكاليف من حيث هي ولاجل هذا اشملنا الحق كلها فانه جبر على اجل اجرامهم وعلم
التكاليف وقدرا وخصمت هاذا في الجرا الخصم بما له العبير من التقدير وعلم ان تسبيحها
مثل شيء واحد او كل نبات بل كل موجود له تسبيح خاص وهذا العلم افتح فيه مرة وانه

اي من موسى عليه السلام كذا

من فرعون

فد

بما اكثر وكم اقتحمنا عليه من اخطار وعلم ان الحرة من يستخدم الى ويسود الذ شرف
لله ويسود ليس من الحرة ومن لا نقص فيهما وعلم ارتباط العالم العلوي بالعالم السفلي
وعلم ارتباط العالم العلوي بالغيبي وعلم ارتباط العالم السفلي بالسفلي وعلم ارتباط
العالم الشريف المنكشف بعضه واحد وقد لا يكون شيء فيها وعلم الارتباط الروحاني من حيث
العشق وعلم ما الذي يقتضي وجود التناكح في العالم وعلم ما الذي ينكره ولا يطلبه مع انه الواقع
ومع انه من المستفيد في النواميس الحكمية والاخرى في الشرائع الوضعية وعلم
الاصل في العالم هل هو الائتلاف او الاختلاف وعلم الاصل في التكوين التلوين او التمكين
وعلم ان التأويل مقصور على الراسخين في العلم بخلاف التفسير فقيس من النقل الممتنع
وعلم التشاجر الواقع في الكون ما سببه وعلم ان العلم بحضرات الاسماء والصفات لا
يقتضي التغيير في الكون وانما يقتضي الاملاء والوسع ومن هاهنا قيل ان لله كراسي
على عدد انفاس الخلائق وقيل للعجب ممن لا يدري ولا يدري انه لا يدري ممن اجتنب ولا
يخالطهم لان النظر الى الفاعل اسم فاعل ويلقى منه العلوم بان تفصيل ما تقتضيه تلك الا
لا يفي به الوقت وهل للمتعلم ان يعلم ان الاسماء الالاهية لما كان كل اسم يطلب الاثار
مقتضاه بل كل اسم له مقتضيات لما ان كل اسم وان كانت ملاحظة فيه الاسمية الاسماء الصفية
فقد تلاحظ فيه الوضعية كما تلاحظ فيه العلمية الذاتية ومن المعنى الثاني يعلم ان من
قال ان الاسم الله علم على الذات فقط غفلة عن هذا الملحظ ولا بالوصفية ملاحظة
فيه لانه علم على ذات متصفة بصفته وسر الوصفية كالاسماء الالاهية الاخر
فكلها ملاحظ فيها العلمية على الذات مع ملاحظة الصفة فما ثم اسم الاهي يدل على
الذات مجردة عن الصفة لان ما ذا ابناه وما علمناه الا ان يكون من الاسماء المستأثر بها
في علم الله ولم يطلعهم ومن هنا مناقبات من لم يلاحظ هذا الملحظ علو علم ما ان ليس ثم اسم
يدل على الذات فقط بدون ملاحظة الصفات اصلا وعلم ان الوصفية ملاحظة في الاسم
الجلالي زيادة على غيرها من الواجبة ليس باسم ذاتي بحتا وعلم انه كان لاسماء الالاهية

في الجمعية بين قلة الجهة الوصفية مع العلمية الوضعية وعلم ان التفخيم في هاذا الذي
لما ان حضرة الاسم بهاذه الخلاقية تصير اوسع منه قبل وابسم اثرا من الذات حضرة
بحت وخرس لا يمكن التلقي عنها مباشرة الا بالبرزخ فلما لوحظت الصفات صارت
حضرته اوسع منها قبل بالنسبة للاثار الكونية وهاذا الذي قلنا انه يناسب قول
الاشاعرة اهل السنة ان الذات تفعل بالصفات لا كما تقول المعتزلة من انه يقدر
بالذات ويعلم بالذات ويريد بالذات ويسمع بالذات فعليه اثبات صفات المعاني ثم انا لما
قلنا ان كل اسم له مقتضى من المقتضيات وعلمنا ان اسماء الحق كثيرة ليست محصورة في
التسعة والتسعين كما يدل عليه حديث اللهم اني اسالك بكل اسم هو لك سميت به
نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك
خرج الحديث فها هنا نتيجتان الاولى علم ان الاثرات الكونية شؤونها هي مقتضيات
الصفات وعلمنه فلا تثبت على نحو واحد لما ان مقتضيات الصفات ليست متحدة في نفسها
الثانية ان الكون لا يشبه بعضه بعضا واذ وطئنا الى نتائجنا وصل فاعلم ان التجليات
ابدية معية دائما تترقى على الدواير الكونية ولا تخلو لحظة من اللحظات الا والحق خلاق
بينا على الدوام شيء بعد الحين شيء وذهل عنه من لم يرزق علم المراقبة ومن هنا افهم ان في
ما اراد بقول الشيخ في الامكان ابدع مما كان لانه ما ثمة اشرف من الاسماء الا الا معية الحق جنة
بالبركة على قدر وسعنا ولا ايسر ابطن ولا اشرف ولا اجمع من الحضرة الا الا معية جامعة في الامكان ابدع
من العالم وليس فيه انما تقدر على وجود ابدع منه او لا تقدر لما قلناه انفا وان الحق خلاق فينا
على الدوام بل هو فالابدع مما كان الذي سبق به علم ام الكتاب ولا مرية انها لا تقبل التبديل بخلاف
اللوح المحفوظ للاثبات فافهم فانه نفيس وصل واعلم ان التجليات لا تتشابه في نفسها اصلا
وان كانت يتجلى بها متشابهة كنعيم الجنة فيكثر الرائي ، وانجلى عليه انها
كالتي قبلها وانما غير عالم ان لو وقع التشابه فيها فان تعلم واتوا به متشابها او بالعكس
الا الثانية تشبه الاولى والرابعة تشبه الثالثة والتاسعة تشبه الثامنة ومعنى

غيرهما فاختلفت المتجليات بهما والصورة واحدة ومن مقاماتها يعلم علم النفخ الروحية
مثل انسلخت عن اجسادهما ولبستها الثعبانية او الازات على اجسادهما واختلفت
عليهما الصور ولا يعلم هذا الا من باب علم النشء في الكون والفتق في النشء وعلم تركبا في
الاضداد وعلم الجمع بين الضدين وعلم ان لا ضد وعلم اللبس في العالم من حيث الوجود
لا متميز ومنه علم الكتاب الذي خرج به صلى الله عليه وسلم على اصحابه وقال ان في
هذا علم اسماء القبائل واسماء ابائهم واسماء عشائرهم ومنها كتاب ان انهما على
هذا وهما في يديه الذي يتبين فافهم وصل واعلم اخي انك اذا توغلت في هذا العلم
وعرفت اهله ولم تحكم العقل العيني المؤيد بالكشف الصراح الذي لا يقبل الخطأ تيقنت
ان لا اشتباه ايضا بين العالم لاختلاف تكرار التجليات عليه ومن ايلائه خلق السموات
والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لايات للعالمين وفي هذا لا اتفق
ايضا دليل على هيئة الجمادات وتحققت ان كل هذا لا يشبه هذا ومقام هذا لا
يشبه هذا وعقل هذا لا يشبه عقل هذا وملاحظة هذا لا يشبهها هذا كما
ان الالسنة تختلف والصور مختلفة وكما ان الاختلاف في عالم المحسوسات كذلك في
عالم المغيبات ومن مقاماتها تعلم ان لكل من اهل الكمال ذوقا وحضرات وعلامات
وعلوما ومعارف وفوائد واسرارا ومقامات وتجليات وبشارات تناسب مقامهم الذي
كتب عليهم وخصوا به فان التجلي لا يقبل في نفسه التكرار ولا يتكرر فيما في العالم تكرار
بوجه وعليه فالكل من الله علامات واشارات ودلالات فيما بينه وبينه غير ان المقامات
منها الصغير والاوسط والكبير والاكبر وتعظم الحضرات والامدادات بحسب
شفوف المقام وعلوه فان مقام الغوث مثلا فوق مقام الابدال والاخيار والعمد
والنجباء والنقباء لان له علامات مع الله تعالى لا يجدونها في نفسهم من اجل مكانته
وارتفاعها انه اذا انتصبت له صفة القطبانية وطارت جنود السماوات والارض
تدخل عليه لتبايعه على حسب ما يعلمه اهل الفتوح الكونية فانه بمجرد ما يدخل الداخل

صح وفي العلوم عند ربكم

صح وقال هذا الا يشبه
قال
صح مقام

عليه بيعة

بد

عليه يفتح عليه بعلم لم يكن عنده بل يميز الداخل عليه أنه تابع له وكذلك الداخل
عليه يأتيه بخفية من الله يخفيه بها لا يفي بها هو في نفسه كان الداخل ولو كان أورده علينا فيه
إن عبرانيا أو سريانيا فإنه بمثابة حامل الرسالة لا يعلم ما الكتب وكنا لما أردنا
التكلم في مادة العلوم التي يتصف بها أو يتصف بها منعنا من ذلك عدم القلوب الصافية
الغير المشوشة بالكدر وأيضا أهل السوء من الذين لا يعلمون وينكرون من يعلم وكل مادة من العلوم
لا يدريها من نفسه من هو دون رتبة القطبية وانتفت أيضا عمن هو أعلى من القطب كالأفراد
فإن لهم مشاركة للقطب في قصر الفيض الذي يتلقى منه الكون وإن كان القطب أعلا
منه في الأمور الكونية والفرد أعلا منه في العلوم الإلهية لأن الفرد لا يقول بشفوف
تلك الرتبة بل هي عنده بمثابة نقطة من الخضم لما هو عليه في نفسه من المعارف الإلهية
والفواتح الاختصاصية وقرارة الأمر على قلبه فإن غاية محافظة القطب على مكارمه
الحجاب الذي يعلم أن الحق وراءه فيكون كالحاجب في العالم ينفذ أوامره فليس له من القصد
إلا صفة الحجاب لأنه صاحب الديوان لا يفي لطالب الشهود فلا يكون الأمر وراء حجاب
الحق جبرت فإذا قامت لغير الله وهو مشغول عن العالم والعالم مشغول عنه وهذا اتباع
الرسل عليهم الصلاة والسلام ومن هنا ما كان لا تصرف لهم في الأفراد ولا يخرج لهم مدد
على يديه لأنه أعلا في العلم به وإذا حضروا في ديوان التحكيم ربما لا يستثمر منه
لأنه على بصيرة من بعد لم يدر ذروة ما هو في الأمور الكونية ولما كانت الناس تعتقد
أن لا رتبة فوق القطبية تقليدا أو قطعهم إنكار بعض أهل عصرهم لأنهم لا يجدون فيهم
ما يعرفون من الأوصاف وهم غيبا وزاد الحق بتراجعها أشكلت مقاماتهم على الخلائق ثم
أوقفنا الحق من جنس الأفراد أيضا وهم مفاتيح الكنوز أيضا من شاكلتهم ورتبتهم ثم إن
مراتب الأفراد لها نمط الختمية مرتبة لها التشوف على كل الرتب وليس لرتبة تشوف
عليها ولذا عندنا يتشوفون لكنه أفراد جميع الأولياء الموجودين في مادة الأمة والأمم
المتقدمين فليس حجاب بينهم ويتصف بعلومهم جملة وتفصيلا غير أن هناك دقيقة وهو

د

الفيض

[illegible]

انه يتلقى ذلك عن الحضرة المحمدية حتى لا يكون لرتبته شهود على رتبته فيكون له شأنا
جميع مقامات الولاية من البرزخية المحمدية ومن الدرة القطبانية ومن الياقوتة اليمينية
فيكون محمديا انقطاع حكما وكما تحقق بجميع مقامات الانبياء، واسرارها وعلومها واخلاقها
وسياستها وكمالاتها في نفسه تحققا وتخلقا وقد ورد في الحديث اغضوا على كذا وعلى
كذا وشجاعة كذا وابهم كذا الذي يتحقق بذا الختم بجميع المقامات في نفسه فيدرك بها منها
مغترزة ومرآة الشخصية كبرى وصغرى اما الكبرى فهي التي كانت عينها ثابتة في الحقيقة
الاحمدية وهي منطوية فيه بروح ربانات تخرج فيفيض الا علينا ولا يشتكى الكمال الا علينا لانها
منطوية فيها لتحقيق وجود الشخصية بلا سر شخصية وهي الانسانية فيكون مرآة البرزخ
المحمدي لحضرات الولاية ولابدال الذين الوارث بظهر عينها ذاك الختم كان في الارض خيرا منه في السماء،
ومرقاة فيها النظر ان قطاع ولا يطاع الا من له الامر وكذا الذي يكون بذاك في الارض تمتد اليه
الازواج من كل حزب تنسل ولا تجد زوجها من ازواج الموجودات العلوية والسفلية وكذا
ازواج المولدات الثلاث التي هي النبات والمعدن والحيوان وكذا ازواج العناصر الاربع
المهب منها البنية الانسانية التراب والماء، والهواء، والنار وكذا الاخلاط
الاربع الصفراء، والسوداء، والبلغم والدم وكذا الطبائع الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة فما من موجود الا ويجد اليه اجزاء الاشياء المقتضية خاصية لانه مطاع
غير انه لا يفعل لما انه امين مهيمن من جملة اسمائه ومن جملة علومه اعطاء المراتب حقها رعاية
حلوله في حضرة من الحضرات لا يفعل على الا في من الحضرات ايضا ليكون عبد القوي جمع من جملة
اسمائه ويكون باعطائه مقتضى حضرة من الحضرات في تلك اللحظة ايضا متلبسا بمقتضيات
الحضرات الاخر وما يطلبه اذ هذا اعني الادب مع الله ومع البشر في الخواطر ومن حيث الملائكة
المهيمين ومع الكتبة الكرام ويلزمه الادب مع الله على تكثيفه اكثر مما يلزمهم مع
تلطيفهم لاجل ذلك يكون كثير العلوم كثير الادب مع الله كثير الادب مع المراتب الكونية
التي تظهر عليه العقلية عن الله الا في مرائي تظهر عليه العقلية فيها لا يفهمها الا انه منا

أقضى

ومن ثم قهقرا بادر للانكار هنا ومن هنا ايضا يسمى عبد المتين لما له من المتانة والثبات
مع الله في تلقاء الولوجات في عالم الانوار وعدم تزلزله وعدم تكدره والتجليات به
ومن هنا يسمى عبد العظيم لانه على عظمة من الله كونه بها لو برزت ذرة منها
على العوالم لاتلفتهم ومع ذلك ياكل ويشرب وينكح ويعطي المراتب الكونية والغيبية
حقها ومن هنا يسمى عبد الله وتنبعث عنه ادبيات الحضرة كلها لو قسمت بعض بحيث
ادبياته مع الخلق لوسعتهم ومن هنا يسمى عبد الباعث وتنبجس فيه الرحمات الله على
الكامنة الوسيعة لا متناهية لا المغيرة ومن هنا يسمى عبد المومن ويعلم من الله على
ان نفاس العوابد والعلوم والمواهب ما لا يوجد عند احد من اهل العصر ولا تجد عندهم لا
عبارات في جوارها سقطت فيه لعزازة ولا تعرفهم ومن هنا يسمى عبد العزيز
ويورث له ذلك من الحيا من الله ما لو ان النصوص لعضينا عليه بالعصمة لانه يرى في
الموجودات فلا يرى فيها بتفوقه عين الجفاوة على التكاليف بحيث لو لم يبعث في العالم
الا وجوده لادى التكاليف التي عليه وما اهمل شيئا منها ومن هنا يسمى عبد الحكيم ومن هذا
من احكم علاماته التي لا تقبل الرشى وله علامات اعظمها هذا ومن يجده في نفسه وقد يكون
تبهرت الموجودات بذاته ولا يقال انه كثير الخطا عليه لانا نقول انه من الحكام الا في
قال تعالى ولله يسجد من في السموات الارض وعمم وما خصص ثم قال والشمس والقمر وثمرة
والنجوم والجبال والشجر والدواب ثم خصص فقال وكثير من الناس فافهم ومن علاماته
ان علمه لا يوجد عند غيره اصلا لا من عاصره ولا من قبله ولا من ياتي بعده لانه على جميع
مقاماتهم وكسى جميع حللهم واستعملت وتنبته بما انيط به من العنايات الالاهية وله
خواص اخر اثنا وعشرون ومجمعها العفو على عادة العلم الوهبي الذي هو من قسم الادراك علم
داو علامته انه لا يقبل لانه من عند الله ومن هو وكنور العقل ومن هو اشبه علم الخضر مع
موسى ثم اذا قلنا ان الختمية كبرى وصغرى فان الكبرى على ما قلنا والصغرى تكون من نفسه
الذوق مع الكبرى اخذا عنها وقبسة من مشكاتها وهذه تكون في كل عصر بل لكل علم ختم

يختم به مقاماتها وولاية اهل العصر جبر الكسر فلولاهم لما انقطعت النبوءة ومقامنا
قال الحكيم بالمراتب علماء امتي كانبياء بني اسرائيل والعلماء ورثة الانبياء فما فاتنا بهم
الا شبابه كبير باز في قفص في قفص وبلبلنا حرارتنا الطبيعية لما نكر في زوال القفص
الاربع ولم يجز فيما غبر مكان يتبلبل ويترنم ويغني بما يعجم عنه الشليمانة المقام او ليس ودائع صح
في تلك الحضرة غيره ثم يأتي ذا اخروه اخروه اخر وكلهم جزاء وكلهم مصيبون غير ان صاحب ثم
الفلك المحيط يكون فهمه محيطا بالافهام ومقامه مشتملا على المقامات ورداؤه مشتمل
به اهل الملاحظات وباعارة غنية لسانه ترنمت طيور الحاجات ومن طارحات اشعته انعطفت
مقتضيات الاشارات والتبرجات وعن علو نشئه اقتسمت اهل المراتب والفتوحات
وبانفاس نورجماته روحانيته ترعرعت اجانير اهل النسمات فلا بدع في ادعائنا غيم نادا
الاكبر على نادي التي هي المذكورة فما منهم الا في مقام وقد يتجوزون الا في حيرانا تحقيقه منجر
يتكللون وفي فنن كلا ولسع علوه يتغلبون وعن روحانيته يتلقفون ويشاهدون وفي
مرائيه يشاهدون وبحضرته يكاشفون وكم لنا من اختطافات بهم في عالم الازواج والحضرات
الغيبية ونعبر بهم من مسائل التعلم الالهي ما يقرون ولنا به في عالم الانوار والتحكيكات
التوحيدية في البقاع النورية ونتعلم من العلوم اللدنية فلا يحجرون بهم فلو لم يكن لما قلنا به
جوز منا ولا غيبهم كاننا نشاهد ما يشاهدون ونحن وقد يعكسه فنشهد ولا كلما انهم جامعة
ككلماتنا المتقنة عن الحضرة الاحمدية ولا استغراقهم في الحضرات الذاتية كاستغراقنا
ولنا وسع نكاشف به في به   من الرقائق الجبرية فله من وسع العيسوية من وجه
الابراهيمية من وجه المحمدية من وجه العلوية من وجه الشريفية من وجه الادمية من وجه
ابتقوا الاسكار المعنوية ونجتاز الحضرات المجهولة النلوبنية ونتنزل المراتب في نفسها
بسبب كيفيتنا باسرار الشريعة التي منها نتصاعد الى الروح للعمل بالتكاليف التي عمية
صح معرفة على نهج اهل الحفظ من وجه واهل العصمة من وجه ونكاشف بما يشابه عالم الجزاء في عالم
العمل ومن هاهنا يعلم ان كل مرتبة في العلم بالله دون العلم بالامور الكونية فانما رتبة القطب

ولما فصلنا

ع ترم

ومما فصّلنا عليه ما لم يكن بالبال فضيلة أن نذكر ما يتضمن هذا الكلام من العلوم منها علم
ما تقتضيه الطبائع من اختلافات مقتضيا تتابيعا من كل أمر بما تقتضيه كيفيته وجبلته
عليه شاكلته كي لا تقصر الناس في نفسيتنا ولا يدخل علينا شغبة في نفسيتنا وعلم مقتضيات
السياسة ومن هنا ينتفع ما قبله تفهم سر ما بلغك في الأحاديث من أنه صلى الله عليه وسلم كان
يوقظ فاطمة وعليا عليهما السلام للصلاة في الليل وأخبر أن عائشة تعترض في عرض الوسادة
كالجنازة ولا يوقظهما للتهجد وأخبرنا أنه قال لأبي بكر ارفع قليلا ولأبي حفص اخفض قليلا وقال
نعم الرجل عبد الله بن عمر لو كان يصلي من الليل وقيل في أبي بكر ما فاتكم أبو بكر بصلاة ولا بصيام
وإنما فاتكم بشيء وقر في صدره وأوصى أبا هريرة أن لا ينام حتى يوتر وبصلاة الضحى وبصيام
ثلاثة أيام من كل شهر لا غير وخص حذيفة بالسر لحقيقة تطلبها طبيعته وأسر لبعض أصحابه
اذكر الله وقال للرجل استوصاه لا تغضب وقال لآخر ليكن لسانك رطبا من ذكر الله ولآخر من نوعها
حفظه ولما سأله عن أفضل الأعمال كل واحد فأعطيه رتبته بحيث لو لقنه غيرها لما انقاد ولما
انفعل بها ومنه علم أن القراءات رسائل الأمية للخلائق وهو علم شريف وعلم سر تكرير التائبين
للذين آمنوا المرات المتكاثرة وعلم فتح أسرار هذا المشهد من آية كما اتفق لنا على المفسرين
الذين جعلوا القرآن عضين ومنه استبهام حارثة عن حقيقة دعوى الإيمان ومنه شهادته
لأبي بكر وعمر بالبدار في قضية البقرة وأمر عليه بن حزام بالتسبب وقال لآخر قل الله ثم
استقم وقال لآخر اعقلها وتوكل ونهى آخر في تمرة طلبها ولو لم تأتها لأتتك ونهى عبد الله بن
عمرو عن سرد الصوم وأمر عليه حمزة بن عمرو الأسلمي وغير هذا من تشعبات ترتيباته ولتنطلب
في كتب الأحاديث فإن علم الحديث طرا كأنه ينسخ اليوم بالاهواء والأحوال والأمور الإلهية
وهذا العسر شيء يحمل عليه موارد الأحوال وتشعبات كما أيضا وعلم سبب اختلاف الفوا
في العالم وعلم التنزلات الإلهية للعالم وإن كان القول به لا يعضده التحقيق في الجملة لكن
موهما ما على القول به انتشا وعلم الاختلاف الواقع في الكون ما سببه وعلم ما يجمعه
إذا استند لاطمئنانه وما يبرع منه أو يختص الميزان فيه أو يكفي فيه وهو علم شريف وعلم

بل

اثناء القرآن بالخطاب المرسل اليه قال بها بعض العلماء على مقام الكمال وعلم اشتراه
القول بتسيير الذرائع من مقام العلم ومنه علم كون البلاء موكلا بالمنطق من ابي حذيفة جاء في
مقام التوكيل ومن ثم ابتلاؤه وعلم اعتراك الطبائع مثل مخالطة الاقوام وجمعه ارضهم مع ان
العالم مبني على التشاجر وعلى محبته لها وجمعه حتى قبلته الكائنات ومنه تعلم سر قول انس
خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم خدمت رسول الله عشر سنين فما قال لشيء فعلته
لم فعلته ولا لشيء تركته لم تركته وعلم ان ذلك مقتبس من مشكاة اعتراك الطبائع في
ان شاء الله ونزه اعلى ذلك في قوله ومن يقول ما شاء الله كان فاعلم من نية محمدية
جامعة اعتزلت كتابيعها وتكاياتها ولم يجعل الطبيعة من الطبائع مهيمنة عليه ومنه
تعلم سر كونه صلى الله عليه وسلم لم يخل من مزاحمة الاستواء في العالم وانما خلو من الحماز مع
انه شريف الخرازة وسئل بقياس هذا امته صلى الله عليه وسلم مع كون الذي اتى به كان معجزا
المعجز به سحرة البيان من الفصحاء ومنه علم الاستحسان الذي قال به ابو حنيفة وهو
دليل ينقدح على رأي من رآه انتشا ومنه مسألة
التخصيص في علم اصول الفقه على رأي مسلك من الخفا بولا من جهة ابتنى ومنه علم الفكر
الخفي ودوامه وسنافيه بان الحق جلت عظمته قد اعلم ذلك الختم الذي تم في زواية
القصبة ان ثم دواما تحيط به في نفس قصده ودواما مختصة بخلاف ترنماته ضرورة
ان التجلي لا يتكرر ولا يعاد التجلي به لا للمتجلى عليه به ولا لغيره ولا امر التجلي ابدا ولا مراء
يكون اعلى من الذي قبله لانه كل يوم هو في شان والحكم المذكور بما منا من المعنى عنه قيل
مقام التنعيم جار التجليات ثانية متشابهة كنعيم اهل الجنة وذا ما من الفكر الخفي في التجلي
حتى لا يعلم ما وراء التجلي الذي تجلى به عليه وقال لم يدخل حضرة علمية حتى يظهر الناس انه
على رتبة لا يشق ولو وصل من فيما عبر لما وقع الناس في حيص بيص ولا كرا التجلي لم يكن ما فيه
معضلا على بعض الناس وانما اجمل الله التجلي فاجمل لعائلة المستمعين والبيهم في مقام الحكم
ان من في مقام ان يعلم لان العلم بالغيب ممنوع علمه في الدنيا والبرزخ والقيامة بخلاف يسر

ع 2

باذن شيخ
المؤلف

ع
عبارتها

الغفور

الفقر فإنما منعوا من افشائه وهذا من جملة علوم ظو بهذه في العلماء بالله ولا
وجزوا عنها قنا ثا ومن هنا هذا الذي في الجزائر قاد افتنه لا الاشعرية في الاعراض فقالوا
ان العرض لا يبقى زمانين فلا تجد معرفة يا قلبهم في الارض والسماء وفي الغراء ان وما ادري ما
يفعل بي ولا بكم وفي الحديث شيبتني هود واخواتها والذي شيبه فيها ما دلت عليه آية
فاستقم كما امرت ولا استقامة الا في كمال العلم وانما في بالكل علم الله فاما كمال علم الله
فقد وقع لابراهيم عليه السلام فاخرج روح الخليل ببشير محمد صلى الله عليه وسلم ولما كان
بالكل علم الله لا يحكم على ظاهر علمه كان هذا سببا شيبه وسببا قوله لو تعلمون ما اعلم
لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولخرجتم تجأرون الى الله في الصعدات تلدمون وجوهكم بالحجارة
وكم رشت علينا رشاشات من هذا العلم ففارقنا اهلنا واوطاننا ومتمنياتنا ولم نسر رطا
فوته صلى الله عليه وسلم حتى لم يخرج من اهله وان اهلكت كونه حبب اليه الخلاء فكان
يخلو بغار حراء فلا انه تغربا ايضا ولما كان هذا العلم يغطي هذه الغرائم والعزائم
والنكبات من علم التجليات هكذا كان يقول لما حضرته الوفاة اللهم الرفيق الاعلى تغربا عن
مقتضى التجليات التكليفية كما غربته عنه فانتقل بساط التعريف وما قارفه ايضا من نوع
كان في ذا العمل من حضرة العلم فوق علو مكابرات الخلق مع مكابرات التجليات مع
مكابرات التكاليف المكلف بها في نفسه مع مكابرات تنزل لي العقول الضعاف كي
تنعز مقتضيات ا% زاد لمن حكمة بعثته فيفتقر على التلقي منه من هنا في العالم
بهذه الفتوح لا ربعة التي اوتيها صلى الله عليه وسلم في قوله واني لعلي خلق عظيم فاجتنب
انفي فانه من الحور المقصورات في الخيام ومن العلم المتقدم قول الغير ان فمن يملك من الله
شيئا ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا ولما رشحت غرور العلماء
بالله في هذا الفتوك لم يسلموا من وجدان الراحة وتحققوا بان غرهم جمهم من العدم الى الوجود
لم يكن عن تخلي منها في وانما كان عن تخلي منهم جلالي كما في اختيار ابتلاك وقد اشار لهذا ابي
الغزالي ان الفقر خلقنا ا% نسارع في كبر مجمع مسألة شرعية تترتب عليها مسائل لا ا% مينة

في صورة تعبيرنا عنها بالمكابرات يتحقق المحقق
الكامل بمن تعظيم الله انما هو صلى الله عليه وسلم اهـ

يحتاج اليها في علم التكاليف الشرعية وينبغي علينا علم الرياضة فانه لا يتضح في
تحقيقه الا على مذاق الحقيقة وغير مذاقها ما ظهر عندنا انوفقنا ولما علمت مذاقها واحكمت
فيه خبرا تعلم ان العالم لابد فيه من التجلي ولابد ان يكون التجلي الثاني اكبر من الاول لما ان الاسماء
في نفسها ذات نمو كالذوات نترا ولذلك ترى اغيار الموجودات في النمو والتكاثر لما لم يكن
في العدد المتقوم الحادث ورد النص بانقطاع النبوة فسدت اليه الباب وابقيت الولاية لم
تنقطع ومنه تعلم ان الاخر في العصر افضل ممن تقدمه لان الحضرات الاسمائية في الترقي فلا
تاتي الا بان علم والاجمع والاشرف والاكمل ومن مذاق الحقيقة قال تعالى ما ننسخ من اية او
ننسها نات بخير منها او مثلها ثم رده الى الاسم الله الشامل لان على الوجود واسنا بله
ورد الامر الى القدرة ومن تعلق بالمذكور من هاهنا حكمت اسنة العقول في قوله ليس في الامكان
ابدع مما كان كثير منهم انه يقول بعجز القدرة وحاشا الله والاتيان بان حسن ولا افضل ممكن
فتتعلق به القدرة واذا امال الحبيب عن الله في الصحابة الواردة فيهم النص بالتفصيل عموما
وخصوصا قال يعدون الذي نفسي بيده ليدركن المسيح حواريين وانهم لهم خير منكم للعامل منهم
اجر خمسين ممن يعمل بمثل عمله وكيف يدركنا بيده نحو وانما ابقي الا من بيده مجالا على القدرة
لما في اية ما ننسخ واتت ايضا قوله ويخلق ما لا تعلمون مع انه ورد في الصحابة لو انفق
احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه ومع ذلك تذكرنا تقتضيه القدرة
بل ما اقتضته وقررته بقا ان ورد ثان الروايات اخوانه ونكثرنا اليهم فقالوا السنا
اخوانك قال بل انتم اصحابي ومن هاهنا يعلم ان كل من سلك مقاما من المقامات العلية
والمكانات الزلفى والرتب القعساء فانه لا بد ان يلحقه من بعده اسناه ولا يكون مثله في ذلك
المقام واسنا لما ان المثلية تقتضي عوده التجلي الذي يخلو به عن التماثل والانحراف ليس في ان من
تكرار بل هم في لبس من خلق جديد ومنه يعلم علم عدم التماثل وعليه فلا باءة مثل من تقدم
بل يكون نائبا عنه او خليفة عنه لان لما تقتضيه الحقائق ومن هاهنا تعلم المانع من
علم المناسبة واقبا من شركة المناسبة في الاشياء فلم يصب لان المناسبة اشغل ومساوات

ع
ريم ان احدى المائة
الرابعة بعد الالف هي
مئة المؤلف رضي الله عنه

ع
وخصوصا
المقامات

والعشر

موجب الارتباط والتعلق بين المتناسبين مع ارتفاع المناسبة لا مناسبة وفي الفراق وننبئكم
فيما تستعملون من ذلك بعلم المناسبة بما قدر الله في اثنا من نواشيه الاختصاصية تتعلق ولا
نهاية امكانه من يعرف الله علمها ان الذي يعلم لا تمكنه احكام المتناسبين وهو علم الذي من رجوه ونر
شيء من هذا ايضا ابو حامد مرعي شيخون زمنه في العلم فعلم ان المناسبات وما تقدم من هذا الايمان اعني
النواشي الاختصاصية وننبئكم فيما لا تعلمون وعليه بكرامة درج على مقام الولاية الا من
هو اليه منه وارجع وانتم واقرأ فلايات في غدو الى الختم الاكبر الا يسمى عليه الشكال
ثم انه يختم ان يختم المقام بعلامة كبرى من علامة هذا الختم من اعظم علاماته المحال
عليهما قبل وهي كان لكمالاته فلا شرف له بعد فيها الا ان يكون الختم فيها فاعلم انا ذكرنا
ان القطب انما هو بالنسبة لهذه الرتبة ككاتب الديوان فهو مرءاه يجاب بخلاف هذا
الختم فيكشف له عن الذات باعتبار مراتبها الخمسة من الذات للذات بالذات للذات فيمحى
تحت شهاده فان كبرياؤها ويتجرد عليه الا جلال الحضرة وسلطنته فيمنحها ولتقر عليها
بعض التشبيهات وانه يسامح فترقيها من مقام اثرات في زوال الحرب في الثلث الا خير من الليل ثم يسامح
الى الالتوبة استيفاء التحقق بالاسماء الذاتية والنعوت الصفاتية والاحكام الافعالية
فيصير مقام من فوق الاجمال والتفصيل ويتدرج بالنسبة ويتوج بالعظمة ثم يسامح الى الاسماء
فيعطى بالذات ثم يسامح الى مقام مفاتيح الغيب فيسمع في ذكرها ويعلم مقتضياتها ثم يسامح
الى مقام الحقيقة المحمدية فيتحقق بكل مقام ومن اولها فام الكل فيام من المعان والصور ثم يسامح الى مقام
جمع الجمع ثم يلقى في ساحل البحر والتنوية اعزا بالله وما يتعلق بالله وزاجرا بالصور واهلها
بالله وانه لما شاء ان لا اجتماع من الانية غير الاجتماع الطبيعية ومادة العالم من
العلامة من اعظم بروز التحرف والختم واعلم اخي انه اذا وصل لهذه الكنة فيصير
زمنه في العالم زمنة الحاضر مع الامام في الصلاة بمنزلة مغشوش في ارض العبودية
اعزا بالحق الازم منها التي يعطيه اهل من اهل عصره ورانه من غربة ان ان يكون
هو العبد المحض الكامل في عالم الغربة وليست عبودية كعبودية الاقوام اهل الخطاب

علي باسم عليه

رضي [illegible]

او امثل الدهر بقية ازا مل الشفاوية لا انه بل عبودية اوسع من كل رتبة كما ان حريته انقص
من كل رتبة وكان صاحب عبودة وعبودية ولاجل هذا قلنا فيه انه كالمعدوم ولا مرية ان المعدوم وشهادة مع خدمه
ليس له من الامر شيء ومع الامام ومقامه في هذا المقام من الفقر ان ربي على صراط مستقيم
وحاله حال من له كل شيء وليس له من الامر شيء فلا جرم ان الذين يعرفون في الخوارق الكونية
ويرون من عليها ظاهرة ويعتذرون لعلمهم بما تقتضيه منهم شؤون الربوبية وعلمهم بما خلقوا لاجله
فيقولون نحن قلب العالم وهو قلبنا فشيء فينا به وشيء فيه بنا ولا ترى ان من انا منه وهو فيه من انا منه
وليس هو فيه لانه يجعل من هو فيه من انا منه وكانوا اهلا لان علموا الحقيقة وتراهم يستعجلون اراء
من يميل للاثرات الكونية ويحملونهم ويقولون انهم محجوبون بغلف ويقولون ان الكرامة التي
للاتراز مما ابتلوا به من كون نفس من انفاسهم يقوم مقام عبادة الثقلين ولو قدر ان جميع
العالم غفل عن الله وذكر من هو على هذا النمط قام ذكره مقام ذكر جميعهم ابا لو ذكروا ابد الدوم ويعليهم
لما عمروا من الغافلين بهذه الكرامة التي لا يقدر عليها كل احد ولا يتيسر ويحرز بها كل متنجع
بهذه علامات ثانية ايضا من اعظم علاماته كنت في ابن ازرقا كالمحجور ويغفر ما كنا التقطنا معا
وقد ذكرنا قبلها اخرى اشغل منها كما ذكرنا اخرى ابهم منها واجملوا الله ذو الفضل العظيم
كما ذكرنا اخرى امثل منها وارشد كما ذكرنا قبلها علامة اخرى انفع واكمل بيده الخير وهو
على كل شيء قدير وقد انتهى هذا الكمل على عدة علوم ايضا منها علم الاعالي والادانى
وعلم التشابه في التجلي وليس عين الذي قبله بل غيره ومنه قوله تعلى او مثلها مع انه لا
مثل في العالم بغير قوله ما ننسخ من آية او ننسها نات بخير منها قبل ان التجلي على نوعين او مثله
نوع فيه التشابه مع ما قبله او الحاضر ونوع صرف لا شهود فيه وعلى الاول يفهم قول
الفرد او مثلها وعلى الثاني يفهم نات بخير منها قال وعلم الاشعار وعلم منامل السمع
العز بشيء وعلم المنامل التي يغتص بها وعلم ما يعين على الادلاج في السمع وعلم الاشتباه
التي تعوق عن السمع وعلم السمع الذي يلحق صاحبه والسمع الذي لا يلحق صاحب بياض بالاصل
الفضل الا بحوكله
وعلم ما ينبغي ان يعلم وان

يحمل

لا يبوبه

به وعلم

بجملة وعلم فنها بالجملة وعلم ما يدخل تحت القدرة الحادثة وما لا وعلم
ما لا يصح ان يلحق به المدح في العالم ولم لا يصح ذالك وعلم ما هو علم وليس بعلم
وعلم ما هو جهل وليس بجهل وعلم التناكح للتناسل والتناكح لا للتناسل وهي
الى ربع منهما وعدم مطلوبية النساء في اوقات خاصة دون غيرها وعلم
الاكتفاء منها بقدر معلوم في بعض الاحيان مع ان الازمنة والحالات تطلب ذالك
وعلم الاعتناء بالنشاة الانسانية مع انها انما خلقت في كبد وتعب وشقاء
ومشقة لم يعتن بها لما خلقت لذالك وعلم التعاظم وكيف صح مع اتحاد الاسماء
في المدلول وعلم الفرق بين الرياضة الادبية والرياضة الخلقية وعلم الفاصل
للعلماء بالله ان استفهموا في كلماتهم بما تشبه ان لا تكون ملتبسة مع انه بناء في
رعاية انفسها والكلمات واساليب التعابير وانهم عند الكتابة بحسب ما يلقى عليهم
ملك الالهام وملك الالهام اعرف بمقادير الحروف ومنازلها وموادها وحملتها
وسر انفسها وحجابها وسلاكينها وقلابها وكيف يلقى ما ليس بملتبس انما التبس
لمن قصر سمعه عن ادراك العبارة ولا رايحة له من علم الرب اللدني فتقبضوا فحجبوا
ووقفوا ببابها دون الكنوز بعلومهم من العلم الذي هو كهيئة المكنون ولا يعلمه الا
العلماء بالله كما في الحديث الصحيح عند اهل الكشف ان من العلم كهيئة المكنون
لا يعلمه الا العلماء بالله فاذا تكلموا به انكره اهل الغرة بالله الا ان يقوله
تعلقوا بما هجموا على الطرات والتصورات الوسطى وانما جاءت بيد ابتغى كلامهم وانهم
يظنون ان لا مناسبة بينهما مع ان المناسبة تمد من العلم الالهي فثم مناسبة بين
الفاتحة وما قبلها كالذي بقدرها وامثالها واي مناسبة بين كون الباء من البسملة
متعلقة بمحذوف مع كون بعض القلوب يبرا منه وبينها اليسير المتداولة وعن النبي
ثم ان بنا له من ابيه واليسير والقليم من الكلمات الى ربع ولا ترى لم يظهر عليها
فلان اسم ابرة على مذهب الكوفيين مشتركا بقوله

✤ ان الحوادث ائتم التسلم عليها ✤ ومن بيده امر الاكوان قدرا اعتذر
ولنختم الرسالة بدعاء فلما كان رسول الله يقوم من مجلس الا دعا به
بن عمر ابد اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن
طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا
ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل
ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل
الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يرحمنا رواه الترمذي
وقال حديث حسن غريب وعن عمر بترتيبة اخرى اللهم زدنا ولا تنقصنا
واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا واثرنا ولا تؤثر علينا وارضنا وارض عنا
رواه احمد والترمذي ✤

✤ لا فعابك من ذكرى حبيب ومنزل ✤ ورسم عفت ءاياته منذ ازمان ✤

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته تم من خط بالة المؤلف رضي الله تعالى
عنه ونفعنا به امين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله وصحابته اجمعين
اما بعد فان هذا الكتاب الشريف لما طبع على هذا الشكل الظريف وهم غاية التصحيح ونفي
مغايرا لا على خط المؤلف اتم تصحيح عثر بعده الى ما فيه خطا قليل نعتذر بانه والله يسهل الى سواء السبيل
ملزمة اولى

وجه	سطر	خطأ	صواب
10	21	وانما	وبهي
80	06	ءاباءهم واسماء	ءاباءهم وعشائرهم الى يوم القيامة وبـ
00	12	لايشبه ومقام	الاخرة لا اشقياء واسماء قبائلهم واعمـ
00	17	فالكل	لايشبه مقاذ او مقام
02 ملزمة ثانية			فلكل
30	02	بـه مقاذه	مع مقاذه
00	05	الحضرات لو	الحضرات بحيث لو
00	22	ومغبسة	ومقتبسة
80	07	وصى	وعى
60	011	السابت	السابقة
50	15	بقفاس	بقفايس
70	08	وجومكم	هزوركم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

وله أيضا رضي الله عنه هذه المناجات ونصها

إلهي إن عطاءك المنيّ مشوب بسبب فتفضّل على من لا يملك له سوى التذلّل بثوب الذلة والخضوع في يربك ما أخذ الكف الطمع بأعتابك التي لا تردّ سائلا وأضع خدّ وجهي على صفحات الثرى معترفا بذنوب مجترئ على قرع أبواب باسطا لساعة التذلل والانكسار مشتغلا بما جنته من الذنوب والآثام والأوزار إلهي إن ذنوبنا لا شيء في ما سبقه نفحة من كرمك الفياض الزاخر إلهي إن وصفي الخجل والخذولة والقبح وإن العفو ممن مثلي إذ دخل في بساط الكريم إلهي إن بعضا منّا من جال في بساط المكابرات فاسلك بنا مسلك أهل الاجتباء والاصطفاء والمحبوبية فبذلك نحوز الأمن منك وفي بلايا الأخرى ونملك معقبة المسالك يا قريب يا مجيب إلهي إن أفعالنا أنكادات بنا عن السير إليك فاجذبنا إليك جذبة قوية لا بالتكلف إلينا بل من حيث أنا قساة ليس وفقراء وإنما التصرفات للعظماء والمساكين إلهي من قدرت عليه الانقطاع فاسلبه حالا وقتا يعتبر بغيره لما لا ينفك عليه ثم إلهي من قدرت عليه الانقطاع فوفقه للتوبة عن قرب حتى لا ينهمك في سلك المهين إلهي إنك سلطت علينا من لا نراه ويرانا وأعميت جفوننا عن رؤيته حتى لا نحترز منه فأجرنا يا رب الفرج إذا أوقعنا في تبعة الكلمة والبعاد إلهي أنت أكرم من أن تجمع علينا عذابين عذاب رؤيته حتى أوقعنا في عظيم الجنايات والذنوب وعدم التخلص منه إذا لجي بأفنيته منا إلهي أنت أكرم من أن تشمته بنا فإنه يشمت منا كما يشمت حسـ عبادك المتكبرين غيبا إلهي أنت أكرم من أن تحزننا وتفرح

انحط

وانقيادنا الالهي انقطعت السبل الا اليك وايس الرجاء الا منك وعميت
الا فيمن عن كل شيء دالا عنك فلا تقطع حبلنا منك ولا تحل بيننا وبين مشاهدتك
ولا تعذبنا بذل الحجاب الالهي ان الجنة لنا ليست مخلوقة لنا بل وفقنا للتوبة
عن ذنبنا واذا اخطأنا لا تعذبنا الالهي ان العفو منك اشد لنا اذ دخل
في بساط الكرم فمن اعتمد جاملون بما جروا انهما وجهتنا لاننا في بحبه فاعف
عنا فيمن عجزت واسترنا فيمن مذنبت وقنا شر ما قضيت واجعلنا من عبادك
المخلصين الالهي ان يوسع الخلق فانك انت قادر بما تضيق به الا زكاة
وتترك بعد الحياة ورفا بلطف بمقتضى مسنده بقا ابغر فيه بالشيم النبوية نما نبي
سنة لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله وهو يا ارحم الراحمين فاستيقظنا من
سنة غفلتنا حتى اهتدينا لستنا سمكا بنها ونغفر سيئتنا ولا نقم بشكنا من العدل
على حسنتنا وعن سيئتنا بحسنتنا يا نعم المولى ونعم النصير الالهي
للرفق على شوق السعراء امنون مزوكه من نفع الحمد حمدة الالهي لو لم
يكن في هذه المناسبة الا تعداد نعمك المتواترة علينا ونحن منهمكون في المعاصي
والجنايات لكفى ولكفى بالنداء بعجزنا وجهلنا لاننا الالهي انك وان
قابلت الكل بالعدل ولا شيء فانت في حكمك عدل لكن الفضل في الوعد من
شيم الكرام وانت اكرم موجود وخير مقصود وافضل من به عبر واعلى من بهن كبر النبي
يا ركن من لا ركن له يا غياث من لا غياث له يا غني من لا غني له يا كفيل من لا كفيل
له يا خير الغافرين يا راحم المذنبين يا غافر الزلات يا مقيل العثرات يا عفو
عن الجنايات يا ناصر من لا ناصر له يا ولي من لا ولي له يا شفيع من لا شفيع له آنس غربتي
واقل وحشتي وداو صبوتي وارحم علتي وحل عقدتي واجب طلبتي وارحم شكاية بثي
ولا تحمل ثقل دفعتي ولا تفضح عيبتي الالهي ان ذنبي وان تعاظم فعفوك
اوسع منه الالهي ان ساء بيننا فرزقك من فضل بلطفه فاعف عنا فيمن عجزت واسترنا
فيمن مذنبت وقنا شر ما قضيت الالهي انت وان غضبت من سخطنا فأنت فاعف
بالجمعة سبحانك سبحانك تنزهت عن الفحشاء الالهي انك وان قابلتنا بالاكرام

بل لا شغل لهم سوى شهودك الذي بما تفيض وتزيد بركتك الذي به تنفع إلاهي إنا وإن
أسأنا وأذنبنا وخالفنا فكرمك يعم سائر ذنوبنا إلاهي إنا وإن أشكتنا الجروم
وأزلتنا عن مواقع الحبيب عن وجهتنا فلا نخرج من كريم بابك فليس لنا سواك إلاهي إن من
الغفلة الظلام في حضرة كون الشهود ساستنا والحين لا نصبر عليه أعوانا فاعصمنا من
الزلل يا من بيده خزائن كل شيء إلاهي إنا وإن خالفنا اتكلنا على التوسيلات
الغلمانية فلنا مطمع في التكفل على الرشحات الفيضية إلاهي إن اعتمادي
على فضلك وتفضيلك في خزائنك واضطراري على منة الفتك من الجمال والجلال والغفور وعدم
اتكالي على عفوك وعدم رضائي لنفسي مع عظم جرمي وسوء فعلي وخبث كمونيتي
من عدم حسن كفتني بك إلاهي إن الفقراء علقوا بأبوابنا يطلبوا آثارهم ولبست
لنا الجمال نفسها حتى على سرهم وقد جزوا في الطلب وما ثم من غيث سوى النعم
علمك واستبالك علينا ثوب الستر حتى ظننا أن ليس ينفع فلا فضل منا واجب
بالفضل علينا ولا تردنا على أعقابنا رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين

وله أيضا رضي الله عنه من مزج الانموذج حبيبه

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد مجلي مرآت الجلال في نفس تكاثرك ومعنى
التعدد في عين الجمال والكمالات فيعين ماهيته ماءة ومكنون المكنوز في نفس جرم الأجرام
وعين الأعراض والجواهر والمستحيلات **اللهم صل** بجميع شؤون كمالاتك الذاتية
والصفاتية والأفعالية والأسمائية في نفس تجلي واتخذ الله إبراهيم خليلا **على سيدنا**
ومولانا الأكمل الكامل بنعوت من رداء الكبرياء المحجب به المحوم الرداء في عين أعيان
الممكنات ولولا انبساطك برزخيته الجامعة لضروري الجوازك والنهود لا نمت دعائم
الموجودات ولم تقم على ساق وبتعبير انبساطك أشعة شؤونه تماسكت أجزاء العالم وتم
الرتبة الحقيقية عن الخلقية بما لها فهو المسركات بعد الخطرات ومواد خلو من الماء بنشأ
بمعلة نسبة رحمتها والمشدوك بها المومن للمومن كالبنيان أنه هو من يشد بعضه بعضا ومن
الذي جعلت أسمه فيه أسمك ونعتك بغير انكيفه عنك حيث يكون مومنا لا اث
وغير انيتك عليه تكون أنت أنا لا من هو غيركم أدار إذ كي الله وصورك
هيكله الجسماني على صورة انموذج فلو نادى تنب المومن لا جابك المومن قل يا عبادي الذين

دن

ص

ولونا دبت المومن
لا تجابك المومن قل

اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله بذات ذات الذات لذات وذات ذوات
الذات لك ذات فليس مفقود من مهامه كما انه ليس بموجود من مهامه لا تكونوا كالذين
نسوا الله فانساهم انفسهم وانفس فراة فراة خلق الله آدم على صورته فمنك الكفور
وانت اهل الكفور وانت غير الكفور ولك الكفور فليس وراءك الا العدم المحض فلا اعوذ
برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس
من الجنة والناس ومحدث عنه موضوع ما هو محمول من انبه انا الله منه وفيه وعلى بدا
لقد جاءكم رسول من انفسكم وقيل من ادوكم انه العما وانتقت السما وبالسما وما
يتفكرون هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام من الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره
منازل لتعلموا عدد السنين والحساب بل حتى اذا جاءه لم يجده شيئا لا في جانب النفي
ولا في جانب الاثبات كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا
ووجد الله عنده واذ قال الله يا عيسى ابن مريم ءانت قلت للناس اتخذوني
وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد
علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما
امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني
كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر
لهم فانك انت العزيز الحكيم فصل اللهم على من استغرقت في سره الاحديون
وفي مرتبته الكاملون وفي روحه المتولهون وفي عقله الراسخون وفي نفسه العاشقون
وفي قلبه المشتاقون وفي كل كله المحبوبون وعلى اخوته من الانبياء والرسل والملائكة
وآله وجميع اصحابه اجمعين **وصحبه وسلم** تسليما سبحان ربك رب
العزة عما يصفون وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين
انتهى بحمد
الله

[illegible]

VETUS & NOVVM TESTAMENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

Princeton University Library
32101 055389249

(Arab
BP88
.K373
I5
1903